آية الله العظمى

الشيخ محمد حسين الكاظمي

أستاذ المراجع والمجتهدين والعلماء الكبار
ورئيس الحوزة العلمية في النجف الأشرف
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين
١٢٢٤ - ١٣٠٨ هـ

تأليف
عبدالكريم الدباغ

تصدير
العلامة الدكتور
حسين علي محفوظ

آية الله العظمى

الشيخ محمد حسين الكاظمي

أستاذ المراجع والمجتهدين والعلماء الكبار

ورئيس الحوزة العلمية في النجف الأشرف

في القرنين الثالث عشر والرابع عشر

(١٢٢٤- ١٣٠٨هـ)

تأليف

عبد الكريم الدباغ

تصدير

العلامة الدكتور

حسين علي محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

النجف الأشرف، مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى، وجامعة الإسلام العليا. قطب رحى الإجتهاد، ومركز دائرة التقليد، كما سميتها منذ سنين، وهذه بعض أوصافها.

تعدو مدرسة النجف الأخيرة، إلى أواسط القرن الخامس الهجري. أسسها الشيخ الطوسي تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد. ولقد خرّجت ألوف العلماء الكبار، وآلاف المجتهدين، والعديد من المراجع الأعلين. منهم في القرنين المتأخر والأخير، الشيخ محمد حسين الكاظمي، أستاذ العلماء والمجتهدين، صاحب (هداية الأنام) في شرح شرائع الإسلام. وهو شرح كبير معروف، يعدّ من خيار الشروح، ومن أحاسن الكتب في الفقه.

كان الشيخ محمد حسين الكاظمي من فقهاء الأمة، وأعلام الإمامية، ومشاهير العراق، ومن رجالات الكاظمية المقدسة والنجف الأشرف الكبار.

تعود الشيخ الكاظمي أن يزور بيوتنا، إذا قصد الكاظمية. وكان يزور الشيخة زمزم بنت الشيخ موسى محفوظ، عمة والدي، زوجة الشيخ محمد العاملي. وبيت العاملي، ذرية الشيخ سليمان معتوق العاملي، وهم عمومة الكاظمي وبنو عمه في الكاظمية؛ وهو أيضاً جد السيد أحمد الصافي النجفي، من شعراء العرب الكبار في القرن الماضي.

لازمني الولد الكريم، المهندس عبد الكريم الدباغ، منذ سنين. وصحبته مما رزقني الله، وأنا في ثنيات الوداع وأخريات الطريق. وقد أنجز كثيراً مما

كنت أتمنى أن أسعد باتمام تأليفه وتحقيقه من كتب. ومنها سيرة (الشيخ محمد حسين الكاظمي) التي أتمها أخيراً. وهو عمل أمتعني الاطلاع عليه. والمرجوّ أن ينتفع به طلاب التراجم والسير، ويستفيدوا منه. فقد أحاط بكل ما ينبغي التعريف به، والتعرف إليه، من أحوال الشيخ الكاظمي. داعياً للمرحوم المقدس الشيخ الأجل بالرحمة والرضوان. وللمؤلف بالتوفيق والسعادة والأجر، إن شاء الله. وسلامة له، وسلام عليه.

حسين علي محفوظ

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى الأمجد، خير خلقه محمد، وعلى آله الائمة الهداة وسفن النجاة، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى.

وبعد– فقد منّ الله عليّ بالتوفيق، فأخرجت وثيقتين مهمتين من وثائق الكاظمية المقدسة ، وهما (ذكرى المحسنين) للسيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤هـ، في ترجمة المقدس السيد محسن الأعرجي، صاحب المحصول المتوفى سنة ١٢٢٧هـ، و(ترجمة السيد عبد الله شبر) المتوفى سنة ١٢٤٢هـ، للسيد محمد بن معصوم القطيفي المتوفى سنة ١٢٧١هـ. اذ كان عصرهما من عصور العلم الذهبية التي تزهو بها هذه المدينة المقدسة.

واليوم أسأله تعالى ان يمنّ عليّ باخراج هذه الرسالة في ترجمة الفقيه الأعظم، والمجتهد المسلّم، الشيخ محمد حسين الكاظمي، هذه الشخصية الكبيرة، والتي تعتبر بحق من بحار العلم الزاخر، وسحاب الفضل الماطر.

ومن يطلع – ولو سريعا – على مراحل حياته وآثاره، يعلم أمام أي عظيم يقف. وهو لا شك مفخرة من مفاخر الدنيا، من شجرة تمتد جذورها في جبل عامل، نبتت في ارض الكاظمية وتغذت منها، وأورقت في مدينة النجف الأشرف، فانتفع بثمارها الاسلام والمسلمين، بل الناس أجمعين.

تعد ترجمة الشيخ محمد حسين الكاظمي، حلقة من حلقات دراسة حياة المراجع العظام، الذين تزعموا الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومكملة لها. خصوصا انه تصدى للمرجعية في وقت لم تكن كل الأضواء

مسلطة على النجف (اذ شاركتها مدينة سامراء المقدسة في ذلك، بعد هجرة الامام المجدد، السيد محمد حسن الشيرازي اليها). فحافظ على كيانها العلمي، وحياتها الدراسية، ووضع لبنات أخرى في بناء هذا الصرح الشامخ.

كتبت هذه الرسالة بمناسبة الذكرى المئوية (مرور ٢٠٠ سنة) لولادة هذا الشيخ العظيم. ولا أدعي اني أتيت بشيء جديد، وانما حاولت ان اجمع شتات اوراق تحدثت عنه، أو ترجمات متفرقات في بطون الكتب، وأشرت إلى مصادر ترجمته، كل ذلك ليكون رسالة تكون نواة لدراسة مستقلة موسعة لهذه الشخصية الفذة.

ولي الشرف كل الشرف، ان أخط بيميني هذه السطور، واكتب عن أحد أعلام مدينتي، التي أتشرف وأعتز كل الاعتزاز بالانتساب لها، والنسبة إليها، المدينة التي تفخر بأنها ضمت في ثراها إمامين من الإئمة المطهرين (صلوات ربي عليهم أجمعين)، الذين أذهب الله عنهم الرجس، وأمر خلقه باتباعهم، وهما: الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، والإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام). المدينة التي تتباهى بأنها أنجبت بطائفة كبيرة من أعلام الدين والفكر والثقافة، والمعارف والعلوم والفنون كافة. فنفعوا الإنسانية بما أبدعوا وأنتجوا، داعيا الله سبحانه أن يستمر هذا العطاء الثر.

تتكون هذه الرسالة من فصول وملاحق. تناول الفصل الاول؛ اسمه ونسبه ولقبه ومولده وتحصيله. والفصل الثاني؛ أساتذته وشيوخه وتلامذته ودرسه وآثاره. والفصل الثالث؛ دروس من حياته، وكراماته ومواقفه وعبادته وزهده. والفصل الرابع؛ ما قيل فيه وما وصف به. والفصل الخامس؛ في

أولاده، وآل الكاظمي الكرام. والفصل السادس؛ في وفاته وبعض ما قيل في رثائه.

وختاما أتوجه بالشكر الجزيل، والاعتراف بالجميل، لكل من مد يد العون والمساعدة، ولو بشطر كلمة لإنجاز هذا العمل، فلولا فضل الله أولاً ثم فضلهم لم تظهر هذه السطور. وأخص بالشكر أستاذنا الدكتور حسين علي محفوظ (عافاه الله وأدام بقاه)، فلقد أولاني من الرعاية الأبوية، وأعطاني من وقته الثمين ما لا أستحق، وتفضل عليّ ببعض المصادر، وهو الذي طرح فكرة الموضوع وشجعني على تنفيذها، وكم له من الأفضال والألطاف التي لا أستطيع حصرها. جزاه الله خير جزاء المحسنين.

أسأله تعالى أن يسددني في القول والعمل، وأن يغفر لي الخطايا والزلل، وله الحمد أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً.

الكاظميةالمقدسة / ١٤٢٤هـ عبد الكريم الدباغ

الفصل الأول

- اسمه ونسبه ولقبه
- مولده
- نشأته وتحصيله
- نقش خاتمه

اسمه ونسبه ولقبه:

هو الشيخ محمد حسين بن هاشم بن حسن بن ناصر بن حسين بن عبد، العاملي الأصل، الكاظمي. كما نقل ذلك الشيخ محمد حرز الدين[١]، والشيخ جعفر آل محبوبة[٢].

ولم يذكر الشيخ آغا بزرك[٣]، ولا السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي[٤]، (حسن) في آبائه، فأن النسبة إلى الجد شائعة.. ولم ينصا على أصله العاملي.

وقال الدكتور حسين علي محفوظ: (الشيخ محمد حسين الكاظمي، نزيل النجف، ابن الشيخ هاشم بن حسين بن ناصر بن زبالة. وهم ينتسبون إلى آل معتوق، في الدوير، بلبنان)[٥].

ونص حفيده الشيخ عبد المنعم الكاظمي على إنتمائهم إلى آل معتوق في جبل عامل من لبنان الأشم[٦]. وقد نص على أصله العاملي –أيضا– السيد محسن الأمين[٧]. ولكن السيد حسن الصدر لم يترجمه في القسم الأول من التكملة مع علماء جبل عامل، بل ترجمه في القسم الثاني[٨]!.

قال سبطه الشاعر السيد أحمد الصافي النجفي في قصيدة (الوطن الكامل):

١– معارف الرجال: ٢/٢٤٩.

٢– ماضي النجف وحاضرها: ٣/٢١٨.

٣– نقباء البشر: ٢/٦٦٥.

٤– احسن الوديعة: ٢/١٩.

٥– موسوعة العتبات– الكاظمين: ٣/١٠٨.

٦– من كنت مولاه: ١١/١١.

٧– أعيان الشيعة: ٩/٢٥٧.

٨– تراجع الترجمة في تكملة أمل الآمل: ٥/٣٨٤.

أنـا عربـي وحسـبي بـذا جوابًـا يعظمـه سـائلي
فآبـائي الصـيد مـن هاشـم وأخـوالي الغـر مـن عامـل

حدثني أستاذنا الدكتور حسين علي محفوظ، نقلا عن الاستاذ إبراهيم بن الشيخ عبد الهادي العاملي، عن والده؛ أن الشيخ محمد حسين الكاظمي كان يزور جدته زمزم بنت الشيخ موسى محفوظ، أم الشيخ عبد الهادي وزوجة الشيخ محمد بن الشيخ جواد آل معتوق العاملي، وكان يخاطبها بالعمومة مما يؤكد أصله العاملي. ولكن لا يعرف على وجه الدقة ما هي الصلة.

ولآل الكاظمي صلة قربى مع آل الخالصي، الأسرة العلمية المشهورة في الكاظمية. إذ نقل الدكتور حسين محفوظ عن خط الشيخ عبد المحسن الخالصي: (أن الشيخ محمد حسين الكاظمي (قدس سره) بن هاشم بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله، هو ابن عم الشيخ عبد العزيز، جد الخالصية في الكاظمية)[١].

وقال السيد الأمين: (ان الشيخ محمد حسين الكاظمي ابن خالة الشيخ حسين بن الشيخ عزيز الخالصي)[٢].

وأيد هذه الصلة حفيده الشيخ عبد المنعم، حيث قال: (يرتبط آل الخالصي الأجلاء بآل الكاظمي برابطة القرابة وعلاقة الرحم)[٣].

وقال الأستاذ طارق الخالصي:(ان الشيخ محمد حسين الكاظمي هو ابن خالة العلامة المرحوم الشيخ محمد مهدي الخالصي)[٤].

١- موسوعة العتبات- الكاظمين: ١٠٨/٣.

٢- أعيان الشيعة: ٤٤٤/٦.

٣- من كنت مولاه: ١٩١/٤.

٤- مجلة البلاغ (الكاظمية): السنة الثامنة- العدد الرابع /٢٧.

مولده:

ولد الشيخ محمد حسين في مدينة الكاظمية المقدسة باتفاق الجميع، ولكن بعضهم نص على ان سنة ولادته هي ١٢٢٤هـ[١] (أي سنة ١٨٠٩م)، ونص البعض الآخر انها كانت سنة ١٢٣٠هـ[٢] (أي سنة ١٨١٥م).

والظاهر ان القول الأول (١٢٢٤) هو الأرجح، لأنه قول تلميذه الشيخ محمد حرز الدين، الذي لازمه فترة طويلة، وكتب بعض أبحاثه.

نشأته وتحصيله:

كانت الكاظمية كعبة لأهل العلم، قصدها الطلبة والمشتغلون من كل حدب وصوب، بالإضافة إلى الفضلاء من أهلها، خصوصا في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، في عهد المحقق المقدس، السيد محسن الأعرجي (ت ١٢٢٧هـ)، والعلامة الأواه، الشيخ أسد الله الأنصاري الكاظمي (ت ١٢٣٤هـ)، والعلامة الأكبر، السيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢هـ). وكان الطالب يتكمل فيها ولا يحتاج إلى سواها.

ومن يطالع أحوال وتراجم العلماء والفضلاء والمشتغلين في تلك الفترة، يعلم كم تخرج منهم في حوزاتها العلمية[٣].

ولد الشيخ محمد حسين الكاظمي في تلك الأيام، ففتح عينيه على هذه الأجواء العلمية، ونما وهو يلاحظ اختلاف طلبة العلم إلى مدرسيها ومدارسها،

١- أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩، معارف الرجال ٢٤٩/٢.

٢- أحسن الوديعة: ١٩/٢، الاعلام: ١٠٥/٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢١٨/٣، نقباء البشر: ٦٦٥/٢.

٣- وللاستزادة تراجع رسالة (ذكرى المحسنين) ورسالة (ترجمة السيد عبد الله شبر).

وخصوصا المرقد الشريف للإمامين الكاظمين (ع)، الذي يجمع بين الأجواء العلمية والروحية. فبالإضافة إلى فطرته السليمة النقية، لا بد انه تأثر بهذه الأجواء بشكل أو بآخر، فنشأ محبا للعلم، مكباً عليه، حريصا على التعلم، وكان له استعداد عالي لفهم الدرس.

وبالرغم من كونه منذ الصغر في دكان أبيه، يعينه على الكسب، ويساعده في أموره، إلا أن طلب العلم كان هاجسه. قال السيد محسن العاملي:

(فلما قرأ القرآن الكريم، وضعه أبوه في دكانه، فتاقت نفسه إلى طلب العلم. فسأل بعض أهل العلم كيف يصنع من يريد طلب العلم؟ قال: يحفظ أولاً الاجرومية[١]. فالتمسه أن يكتبها له، فكتبها، وجعل يقرأ فيها في دكان أبيه. فلما رآه أبوه غضب منه وضربه، وقال له: ان هذا يلهيك عن الكسب فدعه، فجعل إذا غاب أبوه قرأ فيها، وإذا حضر خبأها. فلما أكملها سأل مرشده كيف يصنع؟ فأشار عليه بالنجف[٢]).

قال الشيخ آغا بزرك: "فتعلم [في الكاظمية] المبادئ، وقرأ مقدمات العلوم على لفيف من العلماء والفضلاء، ثم هاجر إلى النجف الاشرف، فأتم المقدمات، وحضر على أبطال العلم ومشاهير المدرسين يومذاك"[٣].

١- المقدمة الاجرومية في النحو لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن اجروم، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي. وهي مقدمة نافعة للمبتدئين، ألفها بمكة المكرمة، ولها شروح كثيرة. ولد سنة ٦٨٢هـ وتوفي سنة ٧٢٣هـ. وللاستزادة يراجع كتاب كشف الظنون: ١٧٩٦/٢.

٢- أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.

٣- نقباء البشر: ٦٦٥/٢.

ونص السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي على أنه تتلمذ في أوائل عمره وبدايات أمره، على الشيخ محمد حسن آل ياسين[١].

ويبدو – مما ذكر– ان الشيخ الكاظمي لم يتعلم في الكاظمية إلا الاجرومية على قول السيد محسن العاملي، وعلى قول الشيخ آغا بزرك أنه قرأ المقدمات، ويؤيد هذا ما أورده السيد محمد مهدي الموسوي.

ولكن الآخرين الذين ترجموا للشيخ الكاظمي، لم يحدثونا عن بدايات إشتغاله، وإنما عن هجرته إلى النجف الأشرف وما بعدها.

قال الشيخ محمد حرز الدين: "وكانت هجرته إلى النجف بالزام من أستاذه صاحب الجواهر، لما عرف منه ان له قابليات لأن يكون من كبار العلماء وزعماء المدرسين)[٢].

وقال الشيخ جعفر آل محبوبة: "وكانت هجرته إلى النجف بحكم من الشيخ صاحب الجواهر (ره)، لما يتوسمه فيه من النبوغ وملامح النجاح"[٣].

وقال حفيده الشيخ عبد المنعم الكاظمي: "كان قد انتقل إلى النجف للدراسة والتدريس، بعد ان طلب مجيئه إلى النجف الأشرف، آية الله المرحوم الحجة، الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وزوّجه إحدى بناته"[٤].

ويبدو من الاقوال الثلاثة الأخيرة، ان الشيخ كان قد أتم في الكاظمية كثيرًا من دروسه، وأصبح ممن يشار إليه، بحيث (يلزمه) أو (يحكم) أو (يطلب) – على

١– أحسن الوديعة: ٢/١٩.

٢– معارف الرجال: ٢/٢٥٠.

٣– ماضي النجف وحاضرها: ٣/٢١٩.

٤– من كنت مولاه: ٤/٢١٤.

إختلاف الألفاظ– الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (ت ١٢٦٦هـ) هجرته إلى النجف. وهذا لا يكون للمبتدئين في طلب العلم.

ويمكن القول (للتوفيق بين ما سبق من الأقوال)، ان الشيخ الكاظمي هاجر إلى النجف بعد تحصيله الأولي في الكاظمية، ودرس هناك، حتى صار من تلامذة أكابر فقهاء عصره (صاحب الجواهر)، ثم عاد إلى الكاظمية، ثم ألزمه أستاذه بالهجرة إلى النجف.

أو إن الشيخ الكاظمي كان يتردد بين الكاظمية والنجف خلال أيام دراسته، حتى ألزمه أستاذه فاستقر في النجف، والله العالم.

أعود إلى الشيخ آغا بزرك، ليكمل حديثه عن طلبه العلم في النجف، إذ قال:"حضر على أبطال العلم ومشاهير المدرسين يومذاك، كالشيخ حسن كاشف الغطاء (صاحب أنوار الفقاهة)، والشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر)، والشيخ جواد ملا كتاب، والشيخ محسن خنفر، والشيخ مرتضى الأنصاري. لازم هؤلاء الأفذاذ مدة، وواظب على الاقتباس من علومهم، والارتشاف من مناهلهم، وقد رافقه التوفيق، وأعانته المشيئة، فبرز بين أقرانه، وأشير إليه في الأوساط المحيطة به. وعرف بالاهتمام والاجتهاد، ومواصلة السير في العمل، حتى حاز مكانة سامية، وعد من أنبه الفقهاء، وأبعدهم غورا، وأكثرهم خبرة وتحقيقاً. حيث قضى في الفقه والأصول زمنً طويلاً، أحاط خلاله بكلياته وجزئياته، وأصوله وفروعه. وقد تتبع أقوال المتقدمين والمتأخرين من الفقهاء، ووقف على تدقيقاتهم، وامتاز بضبط ذلك وإتقانه، حتى بلغ في فقه آل محمد ((عليهم السلام)) مبلغا عظيما)[1].

١– نقباء البشر: ٢/٦٦٥–٦٦٦.

نقش خاتمه:

كان نقش خاتمه الشريف: رق الحسن والحسين محمد حسين. وفي آخر: رق الحسين محمد حسين[١].

١- ينظر الملاحق.

الفصل الثاني

- أساتذته
- مشايخه في الاجازة
- وصف درسه ومجلس بحثه
- تلامذته
- الراوون عنه
- من آثاره

أساتذته:

ورد في الحديث الشريف: (اذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدين)[١]. وشيخنا الكاظمي لم يكن فقيهاً وحسب، بل كان شيخ الفقهاء ، ومرجع الفضلاء، وملاذ العلماء. وقد وصل إلى ما وصل إليه بفضل من الله، وبموهبته الفذة، واستعداده العالي، وكذلك بفضل أساتذة عظام، وشيوخ أجلاء، أبرزهم:

١. الشيخ جواد ملا كتاب[٢]، المتوفى ١٢٦٤هـ، (ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال:٢/٢٥٠، نقباء البشر:٢/٦٦٥).

٢. الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء[٣]، المتوفى ١٢٦٢هـ، (أعيان الشيعة:٩/٢٥٧، فضلاء الكاظمية:٤٢، ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال: ٢/٢٥٠، نقباء البشر:٢/٦٦٥).

٣. الشيخ عبد الله نعمة العاملي[٤]، المتوفى ١٣٠٢هـ، (أعيان الشيعة:٩/٢٥٧، فضلاء الكاظمية :٤٢، ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال:٢/٢٥٠).

١- بحار الانوار: ١/٢١٧.

٢- ولد في النجف سنة (١٢٠٠هـ)، تتلمذ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وعلى ولده الشيخ موسى. من آثاره الانوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية. توفي في النجف سنة (١٢٦٤ هـ). ويراجع معارف الرجال: ١/١٨٦-١٨٧.

٣- ولد في النجف سنة (١٢٠١هـ). تتلمذ على والده، وعلى أخيه الشيخ موسى. وتتلمذ عليه السيد مهدي القزويني، والشيخ مشكور الحولاوي. من آثاره: كتاب انوار الفقاهة، ورسائل عديدة. توفي في النجف سنة (١٢٦٢هـ). ويراجع معارف الرجال: ١/٢١٠-٢١٧.

٤- رابع اربعة شهد الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) باجتهادهم. وهو من تلامذته وتتلمذ كذلك على الشيخ جعفر التستري. توفي سنة (١٣٠٢هـ). ويراجع معارف الرجال: ٢/١٦-١٧.

٤. الشيخ محسن خنفر[١]، المتوفى ١٢٧٠هـ، (ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال:٢/٢٥٠، نقباء البشر:٢/٦٦٥).

٥. الشيخ محمد حسن آل ياسين[٢]، المتوفى ١٣٠٨هـ، (أحسن الوديعة:٢/١٩).

٦. الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر[٣]، المتوفى ١٢٦٦هـ، (جميع مصادر ترجمته).

٧. الشيخ مرتضى الانصاري[٤]، المتوفى ١٢٨١هـ، (أحسن الوديعة:٢/١٩، أعيان الشيعة: ٩/ ٢٥٧، ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال:٢/٢٥٠، نقباء البشر: ٢/٦٦٥).

١- ولد حدود سنة (١١٧٦هـ). تتلمذ على الشيخ جعفر وعلى ولده الشيخ موسى. ومن تلاميذه الشيخ علي والشيخ حسين الخليليان. له رسالة عملية اسماها (مقاصد النجاة). توفي في النجف سنة (١٢٧٠هـ). ويراجع معارف الرجال: ٢/١٧٥-١٧٨.

٢- ولد سنة (١٢٢٠هـ). وتتلمذ على الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) وعلى شريف العلماء. ومن تلاميذه الشيخ محمد الهمداني والسيد حسن الصدر والشيخ صادق الاعسم والسيد علي عطيفة. من آثاره: اسرار الفقاهة. توفي في الكاظمية سنة (١٣٠٨هـ)، ودفن في النجف. ويراجع معارف الرجال: ٢/٢٣١-٢٣٣.

٣- من المراجع المشهورين. تتلمذ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وولده الشيخ موسى. من تلامذته: الشيخ محمد حسن الشرقي، والسيد علي بحر العلوم. من أشهر آثاره كتاب (جواهر الكلام). توفي في النجف سنة (١٢٦٦هـ). ويراجع معارف الرجال: ٢/٢٢٥-٢٢٩.

٤- ولد في سنة (١٢١٤هـ). تتلمذ على السيد محمد المجاهد، وعلى شريف العلماء. ومن تلامذته: الميرزا محمد حسن الشيرازي، والشيخ محمد طه نجف. من اشهر آثاره: كتاب (المكاسب). توفي في النجف سنة (١٢٨١هـ). ويراجع حياة وشخصية الشيخ الانصاري (فارسي)، ومعارف الرجال: ٢/٣٩٩-٤٠٤.

مشايخه في الاجازة:

يروي الشيخ محمد حسين الكاظمي عن جملة من المشايخ، منهم:

١. الشيخ جواد ملا كتاب، المتوفى ١٢٦٤هـ، (ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال:٢/٢٥٠)

٢. الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، المتوفى ١٢٦٢هـ، (أعيان الشيعة:٩/٢٥٧، تكملة أمل الآمل:٥/٣٨٤، فضلاء الكاظمية:٤٢، ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال:٢/٢٥٠).

٣. الشيخ محسن خنفر، المتوفى ١٢٧٠هـ، (ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال :٢/٢٥٠).

٤. الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر، المتوفى ١٢٦٦هـ، (جميع مصادر ترجمته).

٥. الشيخ مرتضى الانصاري، المتوفى ١٢٨١هـ، (أحسن الوديعة:٢/٢٠، ماضي النجف:٣/٢٢٠، معارف الرجال:٢/٢٥٠)

وقد ذكر الشيخ الكاظمي هؤلاء المشايخ الذين يروي عنهم في إجازاته، ومنها إجازته للشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني[١]، وسيأتي نصها في الملاحق.

١- ويكنى بأبي المحاسن، واشتهر بلقب إمام الحرمين. وصفه الشيخ محمد حرز الدين بأنه: كان عالماً فقيهاً منطقياً كاتباً شاعراً، ومن المؤلفين المؤرخين. من آثاره: كتاب المواعظ البالغة، وفصوص اليواقيت، والشجرة المورقة (إجازات)، وملوك الكلام. توفي في الكاظمية سنة ١٣٠٥هـ.

وصف درسه ومجلس بحثه:

وصف درسه تلميذه السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، فقال: "وقد حضرت عليه مدة يسيرة، كان يقرأ كراريسه، وكان يدرّس فيها بحثين؛ الأول ما يكتبه ليلا، والثاني ما قد كتبه سابقا، من أول الكتاب على الترتيب"[١].

وصوّر تلميذه الآخر، الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، مجلس بحثه فقال: "يحضر بحثه الأول عشرات المجتهدين، ووجوه أهل الفضل. وحدثني الأستاذ نفسه عن كيفية بحثه فقال: إني اكتب كل جزء من كتاب الهداية وأمليه في البحث. وكان (قده) يقدّر للتلميذ إشكاله المقبول، ويمدحه بنفس الوقت، وكنا نحضر عليه في البحث الثاني مع جماعة من أهل الفضيلة"[٢].

"وكان لا يترك التدريس لشيء من العوائق المتعارفة، ولا يصده عنه شيء، حتى أنه يوم وفاة الشيخ مرتضى لم يترك التدريس، فقيل له في ذلك، فقال: ندرس ونجعل الثواب للشيخ"[٣].

تلامذته:

قال الشيخ آغا بزرك: "تخرج عليه جمع من جهابذة المجتهدين، وفحول العلماء، وقد ارتووا من نمير فضله، واعترفوا بغزارة علمه، وتقدمه وتبحره ورسوخ قدمه"[٤].

١- تكملة أمل الآمل: ٣٨٤/٥.

٢- معارف الرجال: ٢٥١/٢.

٣- أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.

٤- نقباء البشر: ٦٦٦/٢.

وقال الشيخ جعفر آل محبوبة: "وقد قرأ عليه سرب من المحققين الفضلاء، وجم كثير من المشتغلين الأذكياء"[١].

وفيما يأتي أورد جريدة تحوي أسماء مشاهير تلامذته، ومنها يعلم علو كعبه، وغاية فضله، فكل من درس في النجف في تلك الفترة، اما أن يكون قد استفاد منه مباشرة، أو تتلمذ على تلاميذه.

وسأورد الأسماء على ترتيب الحروف، غير محلاة بألقاب، وأشير إلى المصادر التي أخذت منها، بذكر الأسم الأول لها طلبا للإختصار. ولا بد من التنبيه إلى ان هناك إختلافا في تعيين سنة الوفاة لبعضهم:

١. ابراهيم بن الحسن الدنبلي الخوئي، المتوفى ١٣٣٥هـ (نقباء: ٦٦٦/٢)
٢. إبراهيم بن محمد الغراوي، المتوفى ١٣٠٤هـ (ش الغري:١٢٨/١، فضلاء: ٤٣، ماضي: ٣٦/٣، معارف: ٢٨/١، نقباء: ٢٣/١)
٣. إبراهيم بن نعمة الجزائري النجفي، المتوفى ١٣٣٣هـ (معارف: ٣٩/١)
٤. أبو تراب الخوانساري، المتوفى ١٣٤٦هـ (أحسن: ٢٢/٢، أعيان: ٢٩/٨، نقباء: ٢٧/١)
٥. أبو الحسن الانكجي التبريزي، المتوفى ١٣٥٧هـ (مستدركات أعيان: ١٠/٦)
٦. أبو القاسم (محمد قاسم) الاوردبادي، المتوفى ١٣٣٣هـ (أحسن: ٨٦/٢، أعيان: ٤١٠/٢)
٧. أبو القاسم الكلباسي (الكرباسي) النجفي، المتوفى ١٣٠٨هـ (أعيان: ٢/ ٤١٦، ماضي:٢٣٤/٣، نقباء:٧٧/١)
٨. أحمد آل محبوبة النجفي، المتوفى ١٣٣٦هـ (ماضي: ٢٧٦/٣، نقباء: ٤٦١/١)

١- ماضي النجف: ٢٢٠/٢.

٩. أحمد بن صالح آل طعان البحراني، المتوفى ١٣١٥هـ (أعيان: ٦٠٥/٢، التكملة: ٧٩/٢، فضلاء: ٤٣، نقباء: ١٠٢/١)

١٠. أحمد بن عبد الحسين بن محمد حسن صاحب الجواهر، المتوفى ١٣٠٢هـ (أعيان: ٦٢٤/٢، معجم رجال الفكر: ٣٦٥/١)

١١. أحمد بن محمد حسين الكاظمي، المتوفى ١٣٢٤هـ (ماضي: ٢١٦/٣)

١٢. أحمد بن محمد المشهدي النجفي، المتوفى ١٣٠٩هـ (أعيان: ٧٤/٣، التكملة: ١٢٠/٢، ماضي: ٣٥٣/٣، نقباء: ١١٧/١)

١٣. أسد الله بن محمد علي الخالصي، المتوفى ١٣٢٨هـ (فضلاء: ٢٢)

١٤. إسماعيل بن حسن بن أسد الله الكاظمي، المتوفى ١٣٤٥هـ (فضلاء: ٢٦ و٤٣)[1]

١٥. إسماعيل بن كاظم التنكابني، المتوفى ١٣٠٦هـ (مستدركات أعيان: ٤٢/٣)

١٦. إسماعيل بن محمد تقي (الذريعة: ٢٢٩/٢٦)

١٧. باقر بن محمد جعفر البهاري الهمداني المتوفى ١٣٣٣هـ (أعيان: ٥٣٧/٣)

١٨. جابر آل عبد الغفار الكاظمي، المتوفى ١٣١٩هـ (ش كاظميون: ٢١٧/١)

١٩. جعفر بن احمد البديري، المتوفى ١٣٦٩هـ (معارف: ١٨٠/١، نقباء: ٢٧٨/١)

٢٠. جعفر بن محمد حسن الشرقي، المتوفى ١٣٠٩هـ (أعيان: ١٧٤/٤، التكملة: ٣٢٣/٥، ماضي: ٣٩٤/٢، معارف: ٢٣٠/٢، نقباء: ٢٨٢/١)

١- ورد في معارف الرجال (١٠٦/١)، ان الشيخ اسماعيل بن الشيخ اسد الله (ت ١٢٤٧هـ)، قد قرأ على الشيخ الكاظمي، وأظنه من سهو القلم، فكيف يكون الكاظمي استاذا لمن مات قبله بـ(٦١) سنة. ويبدو ان المقصود هو سميه ابن أخيه الشيخ اسماعيل بن الشيخ حسن.

٢١. جواد بن حسين العاملي، المتوفى ١٣٤١هـ (أدب الطف: ٦٢/٩، أعيان: ٢٦٦/٤، تكملة: ٧٧/١، نقباء: ١/ ٣٢٧)

٢٢. جواد بن علي آل محيي الدين، المتوفى ١٣٢٢هـ (ماضي: ٣٠٣/٣)

٢٣. حبيب محبوبة النجفي، المتوفى ١٣٣٦هـ (ماضي: ٢٨٩/٣، معجم المؤلفين: ١٨٥/٣)

٢٤. حسن بن احمد الكاشاني، المتوفى ١٣٤٢هـ (معجم المؤلفين: ١٩٨/٣، نقباء: ٣٨١/١)

٢٥. حسن رحمة الله الهندي، المتوفى ١٣٠١ هـ (معارف: ٢٢٩/١)

٢٦. حسن الصافي النجفي، المتوفى ١٣١١هـ (ش الغري: ١٣٩/٣)

٢٧. حسن بن صالح آل كاشف الغطاء، المتوفى ١٣١٤هـ (أعيان: ١٢٣/٥، فضلاء: ٤٣، ماضي: ١٥٢/٣، نقباء: ٤٠٠/١، معارف: ٢٣٣/١)

٢٨. حسن بن عبد الله الطالقاني، المتوفى ١٣٠٧هـ (نقباء: ٤١٢/١)

٢٩. حسن بن عبد علي آل القريشي، المتوفى ١٣١٣هـ (ماضي: ٧٨/٣)

٣٠. حسن بن علي آل إبراهيم العاملي (صهره)، المتوفى ١٣٢٩هـ (أعيان: ٥/ ١٥٤، نقباء:٤٢٣/١)

٣١. حسن بن علي البحراني، المتوفى ١٣٤٠هـ (مستدركات أعيان: ٣٤/١)

٣٢. حسن بن علي بن عبد الله حرز الدين، المتوفى ١٣٠٤هـ، (معارف: ١/ ٢٣١، معجم رجال الفكر: ٤٠٥/١)

٣٣. حسن بن عيسى الفرطوسي، المتوفى ١٣٢١هـ (ماضي:٦٣/٣، معارف: ١/ ٢٥٥، نقباء:٤٢٥/١)

٣٤. حسن بن محمد حسن صاحب الجواهر، المتوفى ١٣٤٥هـ (التكملة: ٢/ ٤٠٧، نقباء: ٣٩٣/١، معجم رجال الفكر: ٣٦٦/١)

٣٥. حسن بن مطر الخفاجي النجفي، المتوفى ١٣١٦هـ (أنوار البدرين: ١/ ٦٠١، معارف: ١/٢٣٨، معجم رجال الفكر: ٣/١٢١٠)

٣٦. حسن بن محمد الموسوي النجفي، المتوفى ١٣١١هـ (نقباء: ١/٤٣٣)

٣٧. حسن بن هادي الصدر الكاظمي، المتوفى ١٣٥٤هـ (أعيان: ٥/٣٢٥، تكملة: ١/١١٥)

٣٨. حسن بن يوسف الحبوش العاملي، المتوفى ١٣٢٤هـ (أعيان:٥/٣٩٤، تكملة: ١/١٢٣، فضلاء: ٤٣، نقباء: ١/٣٦٦)

٣٩. حسين بن حسن آل الحر العاملي، المتوفى ١٣٣٥هـ (نقباء: ٢/٤٩٩، معجم رجال الفكر: ١/ ٤٠٤)

٤٠. حسين بن آغا السرابي، المتوفى بعد ١٣٤٠هـ (نقباء: ٢/٥٣٦)

٤١. حسين بن عزيز الخالصي الكاظمي، المتوفى ١٣١٢هـ (التكملة: ٢/٤٨٨، فضلاء: ٣)

٤٢. حسين بن علي الطريحي، المتوفى ١٣٠٧هـ (ماضي:٢/٤٣٦، معارف: ١/ ٢٦٩، نقباء: ٢/٦٠١)

٤٣. حسين بن نصر الله الحويزي، المتوفى ١٣٠٦هـ (ماضي: ٢/١٨٣، نقباء: ٢/٦٦٣، معجم رجال الفكر: ١/٤٥٧)

٤٤. حسين بن يعقوب بن جواد نجف، المتوفى ١٣٣٥هـ (التكملة: ٢/٥٣٢، ماضي: ٣/ ٤٢٧، نقباء: ٢/٦٧٠)

٤٥. حيدر بن حسين آل المرتضى العاملي، المتوفى ١٣٣٨هـ (نقباء:٢/٦٨٤)

٤٦. دخيل بن محمد الحجامي النجفي، المتوفى ١٣٠٥هـ (أعيان: ٦/٣٩٥، ماضي: ٢/١٦٣، معارف: ٢/٢٥٢، نقباء: ٢/٧١٣، معجم رجال الفكر:١/ ٤٠١)

٤٧. راضي بن حسين الخالصي، المتوفى ١٣٤٧هـ (أعيان:٦/٤٤٤، فضلاء: ١٢ و٤٣، نقباء: ٢/٧١٨)

٤٨. رضا بن مهدي الحسيني الخوئي، المتوفى بعد ١٣٠٠هـ (أعيان: ٧/٢٧)

٤٩. شريف الشرقي النجفي، المتوفى ١٢٩٣هـ (معارف: ١/٣٦٠)

٥٠. شريف بن عبد الحسين بن محمد حسن صاحب الجواهر، المتوفى ١٣١٤هـ (ماضي: ٢/١١٠، معارف: ١/٣٦١، نقباء: ٢/٨٣٦، معجم رجال الفكر: ١/٣٦٧)

٥١. شكر بن احمد البغدادي، المتوفى ١٣٥٧هـ (مستدركات أعيان: ٤/١٠٧، نقباء: ٢/٨٤٢)

٥٢. صادق بن باقر ابن صاحب الجواهر، المتوفى ١٣١٤هـ، (التكملة: ٣/ ٥٠٧، ماضي: ٢/١١١، مستدركات: ٣/٩١، نقباء: ٢/٨٦٢)

٥٣. صادق بن محمد الحسني البغدادي، المتوفى ١٣٣٦هـ (مشهد الإمام :٢/ ٩٢، نقباء: ٢/٨٧٦)

٥٤. صالح بن علي الكيشوان الكاظمي (التكملة: ٢/٢٦٣، نقباء: ٢/٦٣٧ و ٣/٩٣٤)

٥٥. صالح بن مهدي آل كاشف الغطاء، المتوفى ١٣١٧هـ (ماضي: ٣/١٥٥، معارف: ١/٣٨١، نقباء: ٣/٩٤١)

٥٦. طالب بن محسن ابو صخرة النجفي، المتوفى ١٣٣٢هـ (التكملة:٣/٢٠٠)

٥٧. طاهر الشروقي، المتوفى ١٣٢٠هـ (نقباء: ٣/٩٦٧)

٥٨. عباس البلداوي الصغير، المتوفى قبل ١٣٠٠هـ (الكرام البررة: ٢/٦٨٣)

٥٩. عباس الطالقاني (مير حكيم)، المتوفى ١٣٠٨هـ (نقباء: ٣/٩٩٧)

٦٠. عباس بن علي آل كاشف الغطاء، المتوفى ١٣١٥هـ (أعيان: ٤١٧/٧، التكملة: ٢١٦/٣، ماضي: ١٦٢/٣، معارف: ٣٩٥/١، نقباء: ١٠٠٧/٣)

٦١. عباس بن علي العذاري الحلي، المتوفى ١٣١٨هـ (البابليات: ٢٥٢/٣)

٦٢. عباس بن علي آل صاحب الجواهر، المتوفى ١٣١٩هـ (معجم رجال الفكر: ٣٦٨/١، نقباء: ٣/ ١٠٠٧)

٦٣. عبد الحسن بن راضي آل الشيخ خضر الجناجي، المتوفى ١٣٢٨هـ (أعيان: ٤٣٥/٧، التكملة: ٢٢٧/٣، ماضي: ٢٩٤/٢، نقباء: ١٠٢٦/٣)

٦٤. عبد الحسين بن صادق العاملي، المتوفى ١٣٦١هـ (معارف: ٤٣/٢، نقباء: ١٠٣٠/٣)

٦٥. عبد الحسين بن عبد الله اللاري، المتوفى ١٣٤٢هـ (نقباء: ١٠٤٨/٣)

٦٦. عبد الحسين بن علي آل كمونة النجفي، المتوفى ١٣٣٦هـ (أعيان: ٤٤٣/٧، فضلاء: ٤٣، نقباء :١٠٥٤/٣)

٦٧. عبد الحميد الجهرمي، المتوفى بعد ١٣٠٥هـ (نقباء: ١٠٩١/٣)

٦٨. عبد الرحيم بن محمد علي النجفي، المتوفى ١٣١٣هـ (ش الغري: ٣٦٣/٥)

٦٩. عبد الرضا بن جواد السهلاني، المتوفى ١٣٦١هـ (ماضي: ١٩٠/٣، معارف: ٥٨/٢، نقباء: ١١٢١/٣)

٧٠. عبد الرضا الطفيلي النجفي، المتوفى بعد ١٣٠٥هـ (التكملة: ٣٩٠/٥ (وفيها محمد رضا)، معارف: ٥٤/٢، نقباء: ١١٢٣/٣)

٧١. عبد الكريم بن حسين الاعرجي الكاظمي، المتوفى ١٣٠٨هـ (معارف: ٦٥/٢، نقباء: ١١٦٧/٣)

٧٢. عبد الله بن علي العذاري الحلي، المتوفى ١٣٠٧هـ (البابليات:٢٦٢/٥)

٧٣. عبد المحسن بن علي الحلو النجفي، المتوفى ١٣٤٧هـ (معجم رجال الفكر: ٤٣٧/١، نقباء: ١٢٢٩/٣)

٧٤. عبد الهادي بن جواد شليلة، المتوفى ١٣٣٣هـ (فضلاء: ٤٣، معارف:٢/ ٧٥، نقباء: ١٢٥٦/٣)

٧٥. عدنان بن شبّر الغريفي، المتوفى ١٣٤٠هـ (معارف: ٨٣/٢)

٧٦. علي أكبر بن قاسم الشيرازي، المتوفى ١٣٠٤هـ (الذريعة: ٧٠/١٣)

٧٧. علي آل وتوت الحلي، المتوفى ١٣٤٠هـ (معارف: ١٣٢/٢، نقباء:٤/ ١٤٦٣)

٧٨. علي بن باقر بن محمد حسن صاحب الجواهر، المتوفى ١٣٤٠هـ (ماضي: ١٢١/٢، مستدركات أعيان: ١٤٥/٣، معارف: ١٣٠/٢، معجم رجال الفكر : ٣٦٩/١، نقباء: ١٣٥٠/٤)

٧٩. علي بن حسن آل مغنية العاملي، المتوفى ١٢٨٣هـ (أعيان: ١٨٦/٨، تكملة: ٢٤٣/١، شعراء الغري: ٣٠٩/٦)

٨٠. علي بن حسن البلادي البحراني، المتوفى ١٣٤٠هـ (فضلاء: ٤٣، نقباء: ١٣٧٢/٤)

٨١. علي بن حسين آل عبد الرسول، المتوفى حدود ١٣٠٠هـ (ماضي: ٢٠/٣)

٨٢. علي بن حسين الخاقاني، المتوفى ١٣٣٤هـ (معارف: ١٢٦/٢، نقباء: ١٣٣٤/٤)

٨٣. علي بن شبيب بن محمد، المتوفى ١٢٩٣هـ (أعيان: ٣٣٠/٨)

٨٤. علي بن صافي الموسوي النجفي (صهره)، المتوفى ١٣٢٢هـ (أعيان: ٨/ ٢٤٨، نقباء: ١٤٥٦/٤)

٨٥. علي العاصي العاملي، المتوفى ١٣٠٠هـ (أعيان: ٢٦١/٨، ذريعة:٢٠٨/٦)

٨٦. علي بن عبد الله الفرعي (التكملة: ٢٩/٤)

٨٧. علي بن محمد جواد المرندي، المتوفى ١٣٧٠هـ (السبيل الجدد: ٥٠)

٨٨. علي بن محمد الغراوي النجفي، المتوفى ١٣١٥هـ (ماضي: ٣٧/٣، نقباء: ١٥٣٦/٤)

٨٩. علي بن محمد الغريفي البحراني، المتوفى ١٣٢١هـ (أعيان: ٣٠٩/٨، فضلاء: ٤٣، معارف: ١٢٣/٢)

٩٠. علي بن محمود الامين العاملي، المتوفى ١٣٢٨هـ (أعيان: ٣٤٠/٨، نقباء: ١٥٣٩/٤)

٩١. علي بن موسى كشكول، المتوفى ١٢٩١هـ (معارف: ١٠٢/٢)

٩٢. علي النهاوندي، المتوفى ١٣٢٢هـ (نقباء البشر: ١٤٩٩/٤)

٩٣. علي بن ياسين رفيش النجفي، المتوفى ١٣٣٤هـ (أعيان: ٣٦٩/٨، التكملة: ٤٦٣/٣، ماضي: ٢٢٠/٣، معارف: ١٢٩/٢، نقباء: ١٥٥٥/٤)

٩٤. علي بن يونس النجفي، المتوفى ١٢٩٨هـ (فضلاء: ٤٣، ماضي:٢/ ٢٩١، معارف: ١١٠/٢)

٩٥. عمران آل دعيبل النجفي، المتوفى ١٣٢٨هـ (معارف: ٧٩/٣، نقباء: ١٦٣٣/٤)

٩٦. عيسى البرغاني القزويني، المتوفى ١٣٣٩هـ (نقباء: ١٦٣٧/٤)

٩٧. فتح الله بن محمد (شيخ الشريعة الاصفهاني)، المتوفى ١٣٣٩هـ (أعيان: ٣٩٢/٨، التكملة: ٢٠١/٤، الكرام: ٤٩٥/٢).

٩٨. كاظم بن جواد الحكيم، المتوفى ١٣٣٧هـ (ش الغري: ١٥٠/٧، ماضي: ١٧١/٢، معارف: ١٦٥/٢، معجم رجال الفكر: ٤٢٠/١)

٩٩. كاظم سبتي، المتوفى ١٣٤٢هـ (أدب الطف: ٧٦/٩، الذريعة: ق٣ ج ٩٠١/٩، ماضي: ٣٤١/٢، معارف: ١٦٦/٢)

١٠٠. كاظم بن علي الكيشوان الكاظمي (التكملة: ٢٦٣/٢، معارف: ٢٥٢/٢، نقباء: ٦٣٧/٢ و٩٣٤/٣)

١٠١. محسن بن احمد الدجيلي، المتوفى ١٣٣٠هـ (ماضي النجف: ٢٨١/٢، معارف: ١٨٣/٢)

١٠٢. محسن بن علي العذاري الحلي، المتوفى ١٣١٤هـ (البابليات: ٣٠٠/٥)

١٠٣. محمد ،مين بن حسن بن أسد الله، المتوفى ١٣٣٤هـ (فضلاء: ٢٥)

١٠٤. محمد أمين شمس الدين العاملي، المتوفى ١٣٢٩هـ (معارف: ١٩٤/٢، نقباء: ١٨١/١)

١٠٥. محمد تقي بن حسن بن أسد الله، المتوفى ١٣٢٧هـ (التكملة: ٢٣٦/٢، فضلاء: ٤٣)

١٠٦. محمد جواد بن محمد حسين الكاظمي، المتوفى ١٣٢٨هـ (ماضي: ٢١٨/٣)

١٠٧. محمد جواد بن موسى آل محفوظ، المتوفى ١٣٥٨هـ (فضلاء: ١٩)

١٠٨. محمد بن جواد العاملي الكاظمي، المتوفى ١٣٢٨هـ (حقائق الأحكام: ز)

١٠٩. محمد حسين بن حسن الخرسان، المتوفى ١٣٢٢هـ (معارف: ٢٥٧/٢، معجم رجال الفكر: ٤٨٦/٣، نقباء: ٥٦٦/٢)

١١٠. محمد حسين محمد مهدي الكلباسي المتوفى ١٣٤٠هـ (نقباء: ٦٦٣/٢)

١١١. محمد بن درويش القرملي النجفي، المتوفى١٣٣٠هـ (ماضي: ٧٣/٣)

١١٢. محمد بن راضي علي بيك النجفي، المتوفى ١٣٣٦هـ (التكملة: ٥٣/٣، الكرام: ٥٢٧/٢)

١١٣. محمد رضا آل المرتضى العاملي (نقباء: ٧٢٦/٢)

١١٤. محمد رضا بن حسين الجزائري، المتوفى ١٣٢٩هـ (معجم رجال الفكر: ٣٣٨/١، نقباء: ٧٥٤/٢، هدية الرازي: ٩٩)

١١٥. محمد سعيد الحبوبي، المتوفى ١٣٣٣هـ (أعيان: ٣٤٤/٩، فضلاء: ٤٣، معارف: ٢٩٢/٢، معجم رجال الفكر: ٣٨٩/١، نقباء: ٨١٦/٢)

١١٦. محمد شرع الإسلام، المتوفى ١٣٠٦هـ (معجم المؤلفين: ١٥٢/٩)

١١٧. محمد الشرف الجد حفصي، المتوفى ١٣١٩هـ (معارف: ٣٧١/٢)

١١٨. محمد شريف التوي سركاني، المتوفى ١٣٢٢هـ (نقباء:٨٣٦/٢)

١١٩. محمد بن عبد الله حرز الدين، المتوفى ١٢٧٧هـ (ماضي: ١٦٦/٢، معارف: ٤٣٢/٢، معجم رجال الفكر: ٤٠٦/١)

١٢٠. محمد بن علي حرز الدين، المتوفى ١٣٦٥هـ (ماضي: ١٦٧/٢، معارف: ٦/١ و ٢/ ٢٥١، معجم رجال الفكر: ٤٠٦/١)

١٢١. محمد علي الشاه عبد العظيمي، المتوفى ١٣٣٤هـ (معارف: ٢٥٢/٢، نقباء: ١٥٣٣/٤)

١٢٢. محمد علي بن عزيز الخالصي الكاظمي، المتوفى ١٣٢٦هـ (التكملة: ٢/ ٤٨٨، فضلاء: ٢١،معارف: ٢٥٢/٢، نقباء: ١٤٨٠/٤)

١٢٣. محمد بن علي بن كاظم الجزائري النجفي، المتوفى ١٣٠٣هـ (أعيان: ٤٣١/٩، ماضي: ٩٧/٢، معارف: ٣٥٩/٢، معجم رجال: ٣٤٩/١)

١٢٤. محمد بن علي الكيشوان الكاظمي (التكملة: ٢٦٣/٢، نقباء: ٦٣٧/٢ و٩٣٤/٣)

١٢٥. محمد علي بن محمد حسين الخوانساري، المتوفى ١٣٣٢هـ (أحسن:٢/ ٧٩، أعيان: ٤٠٥/٩، نقباء: ١٣٨٢/٤)

١٢٦. محمد علي بن هلال السوداني النجفي، المتوفى ١٣٢٠هـ (ماضي:٢/ ٣٦١، معارف: ٢/٣١٥، نقباء: ٤/١٥٥٤)

١٢٧. محمد بن محمد باقر الايرواني، المتوفى ١٣٠٦هـ (معارف: ٢/٣٦٢)

١٢٨. محمد بن محمود العاملي، المتوفى ١٣٤٤هـ (أعيان: ١٠/٤٨)

١٢٩. محمد بن هاشم الشرموطي، المتوفى ١٣٠٨هـ (معارف: ٢/٢٥٢و٣٦٤)

١٣٠. محمد بن ناصر بن حسين لايذ النجفي، المتوفى ١٣٢٦هـ (أعيان:١٠/ ٧٩، معارف:٢/٣٨٠)

١٣١. محمود بن محمد بن ذهب الظالمي، المتوفى ١٣٢٤هـ (أعيان:١٠/ ١١٠، التكملة: ٦/٨، فضلاء: ٤٣، ماضي: ٣/١٣، معارف: ٢/٣٩١)

١٣٢. مرتضى بن أحمد بن حيدر الكاظمي، المتوفى ١٣١٣هـ (أعيان: ٤/ ١١٦، الامام الثائر: ١١١)

١٣٣. مرتضى بن عباس كاشف الغطاء، المتوفى ١٣٤٩هـ (ماضي: ٣/١٩٨، معارف: ٢/٤٠٨)

١٣٤. مرتضى الكشميري، المتوفى ١٣٢٣هـ (أعيان: ١٠/١٢١)

١٣٥. مهدي بن أحمد الحيدري الكاظمي، المتوفى ١٣٣٦هـ (أعيان:١٠/١٤٣ التكملة: ٦/١٠٢، معارف: ٣/١٤٤)

١٣٦. مهدي بن حسين الخالصي الكاظمي، المتوفى ١٣٤٣هـ (أحسن: ٢/١٢٤، أعيان: ١٠/١٥٧، فضلاء: ٩ و٤٣)

١٣٧. مهدي بن الشيخ راضي النجفي، المتوفى ١٣٢٨هـ (معارف: ٣/١٤٢)

١٣٨. مهدي بن صالح الطباطبائي الحكيم، المتوفى ١٣١٢هـ (التكملة: ٦/١١٠، الذريعة: ٦/١٦٢، معجم رجال الفكر: ١/٤٢٢)

١٣٩. مهدي بن صالح المرایاتي الكاظمي، المتوفى ١٣٤٣هـ (فضلاء: ٢٢)

١٤٠. مهدي بن محمد الخاجة النجفي، المتوفى ١٣٢٧هـ (معارف: ٢/٢٥١ و٣/١٣٦ و١٧٢)

١٤١. مهدي بن مصطفى الحسيني، المتوفى ١٣٦٠هـ (معجم رجال الفكر: ١/٣١١)

١٤٢. مهدي بن ناصر القرشي، المتوفى ١٣١٢هـ (ماضي: ٣/٨١، معارف: ٣/١٣١و١٧٢)

١٤٣. مهدي نور الدين الموسوي العاملي، المتوفى ١٢٩٠هـ (تكملة: ١/٣٧٩)

١٤٤. موسى بن أمين شرارة، المتوفى ١٣٠٤هـ (أعيان: ١٠/١٧٣، ماضي: ٢/٣٨٨، معارف: ٣/٨٥)

١٤٥. موسى بن حسن الخرسان، المتوفى ١٣٢٢هـ (معارف: ٣/٦٥)

١٤٦. موسى بن راضي الظالمي، المتوفى ١٣٢٥هـ (ماضي: ٣/١٤، معارف: ٣/٦٦)

١٤٧. موسى بن محسن الطالقاني النجفي (نقباء: ٢/٦٦٧)

١٤٨. موسى بن محمد رضا آل كاشف الغطاء، المتوفى ١٣٠٦هـ (أعيان: ١٠/ ١٩٥، فضلاء: ٤٣، ماضي: ٣/٢٠٥، معارف: ٣/٥٢)

١٤٩. موسى بن مهدي الجزائري، المتوفى ١٢٩٧هـ (ش الغري: ١١/٤٠٦، ماضي: ٢/٩٨)

١٥٠. ميرزا بن عبد الله الطالقاني النجفي، المتوفى ١٣١٧هـ (أعيان: ١٠/ ١٩٨، التكملة: ٦/١٣٠، معارف: ٢/٢٥١ و٣/١٧٢)

١٥١. هادي بن غدير الطرفي النجفي، المتوفى ١٣٥٨هـ (معارف: ٣/٢٣٥)

١٥٢. ياسين بن طاهر النجفي، المتوفى ١٣٤٢هـ (الاجازة الكبيرة: ٢٣٩)

١٥٣. يحيى بن أسد الله الطسوجي الخوئي، المتوفى ١٣٦٤هـ (مستدركات أعيان: ٣٦٨/٧)

١٥٤. يوسف شرف الدين الموسوي، المتوفى ١٣٣٤هـ (ثبت الموسوي: ٣)

الراوون عنه:

أجاز الشيخ محمد حسين الكاظمي مجموعة من العلماء الافاضل بالرواية عنه، منهم:

١. إبراهيم بن الحسن الدنبلي الخوئي، المتوفى ١٣٢٥هـ (أعيان: ١٣٥/٢، التكملة: ٢٢/٢، الذريعة: ٢١٤/٢٢، معارف: ٢٥١/٢، نقباء: ١٣/١)

٢. إبراهيم بن محمد تقي بن حسين بن دلدار علي النقوي، المتوفى ١٣٠٧هـ (أعيان: ٢٠٥/٢)

٣. أبو تراب الخوانساري، المتوفى ١٣٤٦هـ (أحسن: ٢١/٢، أعيان: ٢٩/٨، نقباء: ٢٧/١)

٤. حسن بن أحمد الكاشاني، المتوفى ١٣٤٢هـ (أعيان: ١٤/٥، الذريعة: ١٦٨/١)

٥. حسن بن هادي الصدر، المتوفى ١٣٥٤هـ (تأسيس الشيعة: ٢٣)

٦. حسين الاصفهاني (نقباء: ٤٩٥/٢)

٧. دخيل بن محمد الحجامي النجفي، المتوفى ١٣٠٥هـ، (معارف: ٢٥١/٢)

٨. شريف بن عبد الحسين آل صاحب الجواهر، المتوفى ١٣١٤هـ (ماضي:٢/ ١١٠، مستدركات أعيان: ٩١/٣، نقباء: ٨٣٦/٢)

٩. عبد الرزاق بن علي الحلو، المتوفى ١٣٣٧هـ (الاجازة الكبيرة: ٧٨)

١٠. علي النهاوندي، المتوفى ١٣٢٢هـ (معارف: ٢٥١/٢، نقباء: ٤/ ١٤٩٩)

١١. علي بن ياسين رفيش النجفي، المتوفى ١٣٣٤هـ (معارف: ٢/٢٥١)

١٢. غلام حسين البنكلوري الحيدرآبادي، المتوفى ١٣٥٣هـ (مستدركات أعيان: ٧/٢٠٣)

١٣. فاضل الهاشمي اللاري الهمداني، المتوفى ١٣٤٨هـ (الاجازة الكبيرة: ١٢١)

١٤. فتح الله الاصفهاني (شيخ الشريعة)، المتوفى ١٣٣٩هـ (أحسن:٢/٢١، معارف: ٢/١٥٦)

١٥. فضل الله المازندراني الحائري، المتوفى ١٣٤٥هـ (السبيل الجدد: ٣٤)

١٦. محمد ابراهيم بن محمد حسن القائيني (تراجم الرجال: ٢/٥٨٠)

١٧. محمد تقي بن حسن أسد الله ، المتوف ١٣٢٧هـ (التكملة: ٢/٢٣٦)

١٨. محمد تقي الطالقاني، المتوفى ١٣٢٥هـ (نقباء: ١/٢٤٤)

١٩. محمد رفيع بن عبد المحمد الكزازي (الذريعة: ١/١٩٣)

٢٠. محمد الساروي الطبرسي النجفي، المتوفى ١٣٤٢هـ (الاجازة الكبيرة: ١٤١)

٢١. محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي، المتوفى ١٣٠٥هـ (الذريعة: ١١: ٢٦، الشجرة المورقة:١٠٤)

٢٢. محمد علي الشاه عبد العظيمي، المتوفى ١٣٣٤هـ (أعيان:٩/٤٤٢، معارف: ٢/١٢٥١، نقباء:٤/١٥٣٣)

٢٣. محمد بن علي بن كاظم الجزائري، المتوفى ١٣٠٣هـ (معارف: ٢/٣٥٩)

٢٤. محمد علي بن محمد حسين الخوانساري، المتوفى ١٣٣٢هـ (أحسن: ٢/٧٩)

٢٥. محمد بن محمد باقر الايراوني النجفي، المتوفى ١٣٠٦هـ (معارف: ٣٦٢/٢)

٢٦. محمد بن هاشم الشرموطي، المتوفى ١٣٠٧هـ (الذريعة:١٤٩/١٣)

٢٧. مرتضى الكشميري، المتوفى ١٣٢٣هـ (أعيان: ١٢١/١٠، معارف:٢/ ٤٠٩)

٢٨. مهدي بن أحمد الحيدري الكاظمي، المتوفى ١٣٣٦هـ (السبيل الجدد :٩)

٢٩. هداية الله الشهيدي القزويني، المتوفى ١٣٦٨هـ (الاجازة الكبيرة: ٢٣٨، المسلسلات في الاجازات: ٤٢٩/٢)

٣٠. ياسين بن طاهر النجفي، المتوفى ١٣٤٢هـ (الاجازة الكبيرة: ٢٣٩)

٣١. يحيى بن أسد الله الخوئي، المتوفى ١٣٦٤هـ (مستدركات أعيان: ٣٦٨/٧)

٣٢. يعقوب بن جعفر النجفي الحلي، المتوفى ١٣٢٩هـ (ديوان الشيخ يعقوب بن جعفر: ٦)

٣٣. يوسف شرف الدين الموسوي، المتوفى ١٣٣٤هـ (ثبت الموسوي: ٣، السبيل الجدد: ١٢)

من آثاره:

١. بغية الخاص والعام: وهو كتاب في مجرد الفتوى، من غير استدلال، من أول الطهارة إلى آخر القضاء والشهادات. استخرجه من كتابه الكبير الموسوم (هداية الأنام). وصفه السيد حسن الصدر بأنه "في غاية الجودة"[١]. وهو مرتب كترتيب (شرائع الإسلام) على أربعة أقسام[٢].

قال الشيخ آغا بزرك: "أولها في العبادات إلى آخر الخمس، طبع في بومبي سنة (١٢٩٧هـ)، رأيت نسخة عليها توقيع الشيخ المؤلف بخطه وخاتمه[٣]. والقسم الثاني في المعاملات، رأيت نسخة تامة تاريخ كتابتها سنة (١٢٨٣هـ)، كتبها تلميذه السيد موسى الطالقاني النجفي[٤]).

ولولد المؤلف، الشيخ جواد شرح عليه[٥]. وكذلك للشيخ غالب بن الشيخ قعود الحويزي (ت ١٣١٧هـ)، شرح عليه سماه (كشف المرام في الصوم وما يلحقه من الأحكام)، فرغ منه سنة (١٣١٤هـ)[٦]. وللشيخ محمد رضا آل ياسين (ت ١٣٧٠هـ)، حواشي عليه بخطه[٧].

١- تكملة أمل الآمل: ٥/ ٣٨٤.

٢- رأى كاتب هذه السطور نسخة مخطوطة عليها تملك الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البحراني. وتاريخ التملك سنة ١٣٢٦.

٣- ينظر الملاحق.

٤- الذريعة: ١٣١/٣، ونقباء البشر: ٦٦٧/٢. وقد ذكر هذا الكتاب معظم الذين ترجموا الشيخ الكاظمي. وكانت هناك نسخة مخطوطة منه في مكتبة المتحف العراقي. كتبت سنة ١٣٠١هـ، ويراجع كتاب المخطوطات الفقهية /٢٥٠.

٥- الذريعة: ١٢٧/١٣، ونقباء البشر: ٣٢٨/١.

٦- الذريعة: ١٦/١٨.

٧- كما حدثني شيخنا الاجل، ولده العلامة المحقق، الشيخ محمد حسن آل ياسين (دام بقاه).

٢. حاشية على كتاب الرسائل للشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)[١].

٣. حاشية على كتاب القوانين في الأصول للشيخ أبي القاسم القمي (ت ١٢٣١هـ)[٢].

٤. حواشي مختصرة على كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري[٣].

٥. رسالة في العدالة[٤].

٦. رسالة في العصير العنبي[٥].

٧. كتاب الرجال[٦].

٨. مناسك الحج[٧].

٩. منجية العباد في يوم المعاد: رسالة عملية في الطهارة والصلاة والصوم، جمعها تلميذه الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز الخالصي[٨]. وقد طبعت سنة (١٢٩٧هـ). ولتلميذه الآخر السيد مهدي بن أحمد الحيدري حواش عليها، طبعت سنة (١٣٠٥هـ)[٩]. وسماها الشيخ محمد حرز الدين (نخبة

١- أحسن الوديعة: ٢١/٢، فضلاء الكاظمية: ٤٩، ماضي النجف: ٢٢٢/٣، معارف الرجال: ٢٥١/٢، معجم المؤلفين: ٢٦٠/٩.

٢- المصادر نفسها.

٣- فضلاء الكاظمية: ٤٩.

٤- المصدر نفسه.

٥- المصدر نفسه.

٦- المصدر نفسه، ومعجم المؤلفين: ٢٦٠/٩.

٧- الذريعة: ٢٥٨/٢٢..

٨- رأيت نسخة منها مخطوط سنة ١٣١١هـ. ينظر الملاحق.

٩- الذريعة: ١٩١/١٥ و١٩/٢٣. وينظر فضلاء الكاظمية: ٤٩، نقباء البشر: ٦٦٧/٢.

العباد)[١]، وكذلك الشيخ جعفر آل محبوبة[٢]. ومنهم من قال انهما اثنتان: منجية العباد يوم المعاد، طبعت سنة (١٣٠٥هـ). ونخبة العباد في الطهارة والصلاة والصوم[٣].

١٠. هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام: وهو أشهر كتبه، حتى انه صار ملازماً لاسمه، فلا يكاد يقال الشيخ محمد حسين الكاظمي، إلا ويضاف إليه (صاحب الهداية). كقولهم الشيخ جعفر (صاحب كشف الغطاء)، والسيد محسن (صاحب المحصول)، والسيد علي (صاحب الرياض)، والشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر)...، وقد يقال في بعض الأحيان صاحب (البغية).

قال السيد حسن الصدر في ترجمته: (شرح الشرائع بـ: قال أقول، في عدة مجلدات تزيد على (الجواهر). وصل في شرحه إلى ما بعد القضاء والشهادات، لا يترك قولاً لقائل إلا نقله ونقل دليله، وتكلم فيه، واستقصى كلمات الفقهاء من اصل مصنفاتهم، ولم يعتمد على النقل عنهم. وبالجملة كتابه حسن مفيد)[٤].

وقال الشيخ آغا بزرك: (ترك آثارا مهمة، أجلها (هداية الأنام إلى شرح شرائع الإسلام)، شرح كبير عنوانه قال أقول. انتهى فيه إلى كتاب القضاء، فتم في سبع وعشرين مجلدا. طبع منه في النجف ثلاث مجلدات)[٥].

١- معارف الرجال: ٢/٢٥١.

٢- ماضي النجف: ٣/٢٢٢.

٣- ينظر معجم المؤلفين العراقيين: ٣/١٥٥، والمطبوع من مؤلفات الكاظميين: ١٢٠.

٤- تكملة أمل الآمل: ٥/٣٨٤.

٥- نقباء البشر: ٢/٦٦٧.

وقال في وصفه: (وهو كتاب جامع، ما ترك قولا إلا وقد نقله. رأيت منه مجلدات، أكثرها بخط تلميذ المصنف عبد الحميد الجهرمي)[١].

وقال الشيخ محمد حرز الدين: (يقع في سبع وعشرين جزءا، جمع فيه بين طريقة القدماء، وأصول المتأخرين، محافظاً على عدم تقطيع الأخبار، وعلى ذكر عامة الفروع التي ذكروها مع الاختصار والبسط من جهة اخرى)[٢].

ونقل الدكتور حسين محفوظ، (انه (أي الشيخ) انتهى من كتاب الصلاة في ٣ شعبان سنة (١٢٦٣هـ)، ومن كتابي الزكاة والحج في ٢٤ ربيع الثاني سنة (١٢٦٤هـ)، ومن كتاب الخمس آخر جمادى الاولى من السنة المذكورة[٣].

وقد طبع منه كتاب الطهارة والصلاة، بالحجم الوزيري (ثلاثة مجلدات كما مر) في مطبعة حبل المتين سنة (١٣٣١-١٣٣٢هـ)[٤]. وعدّها كوركيس عواد (أربعة)، وقال انها طبعت في (١٣٣٠-١٣٣١)[٥]، وتابعه الدكتور مفيد آل ياسين في ذلك[٦]. وكذلك عبد الجبار عبد الرحمن[٧].

وقد توفي الشيخ محمد حسين الكاظمي، وهو مشغول به، كما قال السيد محسن الأمين[٨]. وقال حفيده الشيخ عبد المنعم الكاظمي: "أتأسف لعدم

١- الذريعة: ٢٥/١٧٣-١٧٤.

٢- معارف الرجال: ٢/٢٥١.

٣- فضلاء الكاظمية: ٤٩.

٤- معجم المطبوعات النجفية: ٣٨٥.

٥- معجم المؤلفين العراقيين: ٣/١٥٥.

٦- المطبوع من مؤلفات الكاظميين: ١٢٠.

٧- فهرست المطبوعات العراقية: ٢٤٥.

٨- أعيان الشيعة: ٩/٢٥٨. وقد ذكر هذا الكتاب جميع من ترجم للشيخ الكاظمي.

تمكني من طبع (هداية) جدنا، التي لا نزال نحتفظ بها بخطه. وأما المطبوع منها وهي الأجزاء الثلاثة، فرديئة الطبع جدا)[١].

١١. وسائل الشيعة في احكام الشريعة[٢].

وقد كتب بعض تلامذته تقريراته، كالشيخ علي بن محمد الغراوي النجفي (ت١٣١٥هـ) وسماه (التقريرات الكاظمية)[٣]. وكتب المولى اسماعيل بن محمد تقي مجلدا في الصلاة من تقرير درس استاذه الشيخ محمد حسين الكاظمي[٤]. وذكر الشيخ محمد حرز الدين انه كتب في بحثه (أي الشيخ الكاظمي) كتاب المواريث، وجل كتاب القضاء[٥]. ولتلميذه السيد محمد رضا الجزائري تقريرات بحثه متفرقة غير مرتبة[٦].

١- من كنت مولاه: ٤٤/٧.

٢- ينظر الاعلام: ١٠٥/٦، ومعجم المؤلفين العراقيين: ١٥٥/٣، والمطبوع من مؤلفات الكاظميين /١٢٠، وقالوا انه مطبوع.

٣- الذريعة: ٣٨١/٤، ماضي النجف: ٣٧/٣.

٤- الذريعة: ٢٢٩/٢٦.

٥- معارف الرجال: ٢٥١,/٢

٢- هدية الرازي: ٩٩.

الفصل الثالث

- اصراره على طلب العلم
- عبادته
- زهده وتواضعه
- سيرته في الحقوق
- من كراماته
- مناظرة للشيخ الكاظمي
- بعض ما تعرّض له
- مواقفه

اصراره على طلب العلم:

من اطلع على حياة العلماء وقرأ سِيرهم يعلم أي نوع من المعاناة يعانون. فمن شظف العيش والمبيت طاويا، إلى الهجرة والابتعاد عن الأهل والوطن، إلى الانشغال بالدرس والابتعاد عن كثير مما يعيشه الآخرون، إلى آخر هذه الامور. وليس شيخنا الكاظمي بدعا من ذلك، فمنذ بدايات عمره الشريف عانى ما عانى في سبيل طلب العلم، وإصراره على ذلك. وبالرغم من منع أبيه له، حتى وصل المنع إلى الضرب في بعض الأحيان (كما مر)، لم ينثن شيخنا عن المضي قدماً لتحقيق ما كان يصبو إليه. وترك الأهل والوطن مهاجرا.

قال السيد محسن الأمين: "وخرج إلى النجف وليس معه غير كراء دابة، وأطعمه المكارية في الطريق من فاضل زادهم، وأوصلوه إلى النجف. فدخل الصحن الشريف وليس معه شيء، فجلس فيه إلى وقت انصراف الناس ليلا. فانصرف الناس وبقي وحده، فجاء السدنة ليخرجوه فأخبرهم بخبره، فسلموه حجرة، واحضروا له عشاء ونام فيها. وتعرف إلى طلبة العلم، وأخذ عنهم، وبقي في تلك الحجرة يطالع على ضوء بيوت الخلاء، ويعيش من دعوة إن حصلت له أو يطوي إذا لم يجد قوتا"[١].

عبادته:

وصف السيد حسن الصدر عبادته (وهو ممن رأى منه ذلك) فقال: "كان وحيد عصره في الاستقامة على الطاعات والعبادات، والكتابة في الفقه والتدريس، وصلاة الأموات، وجميع أوقات الصلوات اليومية بالجماعة، مع النوافل المرتبة

١- أعيان الشيعة: ٩/٢٥٧.

على أطول ما يكون، ومع ذلك لا تفوته عيادة مريض وزيارة قادم. وكان يدخل إلى الحرم المطهر قبل الفجر ولا يخرج إلا بعد طلوع الشمس، ويدخله عند الزوال ولا يخرج إلا عند العصر، ويدخله أول الليل ولا يخرج إلا بعد ساعتين. لم يفته من ذلك مرة مدة أربعين سنة، وانتهت إليه الرئاسة وهو على ذلك كله"[١].

وقال السيد محسن الأمين: "كانت لا تفوته زيارة الحضرة الشريفة كل يوم، وغالبا يأتي الحمام سحرا قبل حضور خادمه. فيأتي داره فلا يجده، فيلحقه إلى الحمام، ثم يخرج إلى الحضرة فيصلي الفجر فيعقّب ويزور... ولا تفوته عيادة مريض، ولا حضور جنازة، ولا زيارة قادم، ولا تشييع مسافر. وكان أهل النجف يقولون: الشيخ محمد حسين يعلم بالمريض قبل أن يعلم به أهله.

ووصفه بأنه؛ يطيل في صلاته، في ركوعه وسجوده، حتى كان كثير من الناس ممن لا يعرف عادته إذا صلى خلفه مرة لا يصلي غيرها. وقيل له مرة: أليس ورد انه يستحب لإمام القوم أن يصلي بصلاة أضعفهم؟ فقال: ليس فيهم أضعف مني"[٢].

وقال الشيخ حرز الدين: "كان صواماً متعبداً، ملتزماً بالأذكار والنوافل"[٣].

١- تكملة امل الآمل: ٣٨٤/٥.

٢- أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.

٣- معارف الرجال: ٢٤٩,/٢

زهده وتواضعه:

كل من ترجم شيخنا الكاظمي وصفه بالزهد، فضلاً عن صفاته الأُخرى. فهو الزاهد منذ نعومة أظفاره، ولم يتغير حتى أيام زعامته حيث كانت تصل إليه الأموال (من حقوق وغيرها) من كل مكان.

وكان (رحمه الله) يدرُسُ في النجف، ويعيش أشظف العيش وأزهده. ويروى انه كان يؤجر نفسه لزيارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الكوفة، يومي الخميس والجمعة – العطلة الأسبوعية في النجف الأشرف – من كل أسبوع. فكان يزوره مشياً على الأقدام، وكان يأخذ أجرته هذه فيشتري بها البِسر، يموّن به أسبوعه كاملاً، وهو قوته الذي يعيش عليه حين كان يطوي سنيّ تحصيله في النجف.

وحدّث الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز الخالصي، عن أبيه، قال: "ان الشيخ محمد حسين زار الكاظمية أيام زفاف الشيخ عباس، وانه كان ينزل عليهم ضيفا إذا جاء إلى الكاظمية. قال: وقد رأى والدي أن يزيد في إكرام ضيفه، فأمر بان يكون محل إستراحته في غرفة العرس، وكانت بأثاثها الجديد، وفي فراشها نقص أكمل بـ(بارية) .

قال: ولما أراد الشيخ أن ينام، ألقى نفسه على الموضع المفروش بالبارية، ولم يختر أن ينام على الوثير من فراش الغرفة، وقيل له، فقال: انها عادتي، وإذا نمت اليوم على مثل هذا الفراش، فأنى لي به غداً ؟ وجاؤا بوسادة لرأسه فأبى أن ينام عليها لأنه لم يعتدها.

قال: وأهدى له بعض أغنياء مقلديه عباءة نائين من النوع الممتاز – وكان قد شاهد عليه عباءة رثّة– فلما أحضرها، سأله عن قيمتها، فقال: هي بقيمة خمس

ليرات ذهب. قال: وما أصنع بعباءة من هذا النوع؟ ولكني أبيعها لأكسو بها عشرين فقيرا، من نوع العباءات ذوات القيمة الأقل.

وهكذا بعثها إلى السوق فاستبدلها بعشرين عباءة، ولبس إحداهن، ووزع الباقي على طلابه والفقراء حوله"[١].

قال السيد محسن الأمين: "ووصلت إليه الأموال الكثيرة، وكان يبسطها في الفقراء، ولا يتناول منها أزيد مما يحتاجه على وجه الاقتصاد، ولم يخلف بعد وفاته داراً ولا عقارًا"[٢].

وقال الشيخ عبد العظيم البحراني: "المرحوم الشيخ الكاظمي، واحد من العلماء الزاهدين الذين تجردت قلوبهم عن حب الدنيا والتلذذ بزينتها. لقد زاره أحد علماء البلاط الإيراني في النجف الأشرف، ولما دخل عليه في بيته المتواضع تأثر من ضيق معيشته. وكان قد رحب به الشيخ الكاظمي، ولكنه لما أطال الجلوس قال له: ان زيارتك لي أمر مستحب، وسبب للثواب ان شاء الله، الا انها مقترنة مع جلوس زوجتي وأطفالي تحت حرارة الشمس الحارقة في ساحة البيت، إذ ليست عندنا سوى هذه الحجرة التي نحن جالسون فيها الآن، لذلك فاني أخشى أن تقع في أمر محرم من أجل أمر مستحب.

فاختصر الزائر جلوسه من غير زعل، ثم ودعه وقلبه يعتصر ألماً على فقره، وهو بهذه المكانة من العلم والتقوى. فحينما عاد الى إيران سأله الملك: ماذا أتيت لنا من هدية العتبات المقدسة؟ فقال: أتيت لك بقصة عالم كبير هذه معيشته، فنقل القصة إلى الملك. فأرسل الملك مالاً كثيراً إلى الشيخ الكاظمي،

١- نقلا عن أوراق المرحوم الشيخ راضي آل ياسين.

٢- أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.

ولكنه رفض أن يتسلم المال، فكلما أصرّ عليه الرسول أصرّ الكاظمي على عدم القبول. فسأله الكاظمي عن قصة المال؟

قال الرسول: ان العالم الذي زارك نقل إلى الملك وضعك المالي، فأهدى إليك الملك هذه الأموال. هنا أجهش الشيخ الكاظمي بالبكاء، وأكد على عدم قبوله للمال مرة أخرى. فرجع الرسول مع الأموال إلى إيران. بعد ذلك سئل الكاظمي عن سبب بكائه لهدية الملك. فقال: ان علم الملك بحالي وارساله هذه الأموال يكشف لي اني مرتكب معصية ما، معصية سببت لي ان يسجل اسمي في ديوان الظالمين"[١].

وقال كذلك: "كان المرحوم آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الكاظمي، المرجع الأول للطائفة الشيعية في زمانه، ترد إليه الأموال من الأقطار الشيعية كافة، فيقسّمها على الطلاب والمعوزين، ولا يدخر منها لأهله قليلاً أو كثيراً، ولا يستأثر عن أصغر طالب برغيف. فصادف أن ذهب يوما مع زمرة من تلاميذه إلى كربلاء لزيارة سيد الشهداء، وما وصلها إلا بعد أن لقي من سفره عنتاً ونصباً، وقبل أن يأخذ نصيبه من الراحة قصد الضريح الشريف، فقام بآداب الزيارة، وأدى الفريضة، وكان قد بلغ الجوع منه مبلغه، فطلب الطعام، فقدم إليه خبز وكباب حار شهي، ولما تناول لقمة منه، وأشعر نفسه القبول والرغبة، رفع يده عنه سائلاً عن ثمنه، ولما أجيب ورأى ان ثمن غدائه يعادل اجر عامل صغير يعمل طول النهار كله في حرارة الصيف وصبارة الشتاء لقاء أجر ينفقه على عائلته يوما وليلة، صاح قائلا:

١- قصص وخواطر: ٣٨٧-٣٨٨. ولم ينص على اسم الشيخ الكاظمي، وان كان المرجح هو الشيخ محمد حسين كما لا يخفى.

خذوه عني فلست بآكل في وجبة واحدة طعاماً يشترى بأجر عامل يعمل جاهداً النهار كله"[١].

حدّث الشيخ عبد الهادي العاملي، قال: رؤي الشيخ محمد حسين قرب المسجد الهندي في النجف، وهو في قمة رئاسته ونفوذه، يحمل على كتفه رشاء البئر ودلوه، ذاهبا بهما إلى بيته. فقيل له: وما هذا ؟ قال اني طلبت إلى الرجل صاحب الرشاء والدلو أن يحضر إلى البيت ليملأ لنا الحوض، فاستمهلني، وخفت أن ينسى، أو يؤجل مجيأه إلى غد، فأخذت منه هذه العدة لأنقلها إلى البيت قبله، وليكون هو باثرها.

ونقل عن شيخنا الكاظمي انه قال: اشتعلت نيران الحرب في النجف لمدة أربعين يوماً، وحوصرت النجف من كل مكان، وانعدم فيها الشعير والحنطة، ولم نكن نمتلك من الغذاء شيئاً، فكنا نضع نويات التمر في الماء لتلين، ثم نطحنها ونأكلها بدل الخبز، وكان هذا غذاؤنا.

سيرته في الحقوق:

قال الشيخ محمد حرز الدين: "كانت تجبى إليه الحقوق الطائلة ولا يؤخرها عنده إلا بمقدار زمن توزيعها على أهل العلم. كما انه يقتطع منها مقداراً وافياً على المحتاجين من العلويات والأرامل من فقراء النجف، ترسل إليهم إلى دورهم سراً في الليل"[٢].

١- قصص وخواطر: ٩٨-٩٩.

٢- معارف الرجال: ٢/٢٤٩.

وقال السيد محسن الأمين:"وصار مرجعاً وجبيت إليه الأموال، فكان يصرفها على طلبة العلم والمحتاجين، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب، ويزهد في حطام الدنيا"[١].

وطلب الشيخ محمد شرع الإسلام (ت ١٣٠٦هـ) من الشيخ الكاظمي أن يعطيه إجازة لقبض حق شرعي من أحد السادة (آل النفاخ)، فامتنع من إعطائه ونهره، فقال:

إنـــي أتيـــت الكـــاظمي قـــال اســـتمع وأقـــول لـــك
إن كنـــت تبغـــي درهمـــاً فاطلـــب نجومـــاً فـــي الفلـــك
(نفـــاخكم) مـــع نهـــره عنـــدي هـــواء فـــي شـــبك[٢]

كان (رحمه الله) يلبس الملابس الخشنة، وطالما مدّ يده يتلمس ملابس زائريه وطلابه، لأنه لا يصل الفقير أو الطالب الرقيق الملابس. وكان من دقته في توزيع الحقوق الشرعية، انه لا يكتفي بادعاء الفقر، والحاجة، وانما يلتمس الإمارات الأخرى، بل البينات على فقره.

من كراماته:

قال الشيخ آغا بزرك: "تحدث أستاذنا الحجة المجاهد، شيخ الشريعة الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ (رحمه الله) مرة، فقال: كنت في أيام دراستي ضعيف الحال، وإذا احتجت إلى مراجعة كتاب لم أتمكن من شرائه أذهب إلى شيخنا الأستاذ الفقيه الأكبر الشيخ محمد حسين الكاظمي (رحمه الله)، صاحب

١- أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.
٢- شعراء الغري: ٣٥٥/١٠.

(البغية) فاستعيره منه. فاتفق مرة ان احتجت إلى بعض الكتب، وكان الوقت بعد الظهر، وفي أيام الصيف. فقصدت دار الأستاذ، فلما مررت على مقبرة الشيخ خضر بن شلال العفكاوي (ت ١٢٥٥هـ)، فكرت في الأمر، وخشيت أن يكون الشيخ الأستاذ نائماً، فوقفت عند القبر، وقرأت سورة يس، رجاء أن يفوت الوقت قليلاً، ولئلا يكون رواحي في ذلك الوقت مزعجا للشيخ. ولما انتهيت منها ذهبت إلى دار الأستاذ، فطرقت الباب ولم يجبني أحد، فتأخرت قليلاً ثم طرقتها من جديد، وإذا بالشيخ الأستاذ نفسه، وبيده الكتاب الذي أنا طالبه، فاستغربت الحالة وقلت للشيخ: من أعلمك انني على الباب؟ ومن قال لك اني أريد هذا الكتاب؟ فقال: كنت نائماً فرأيت الشيخ خضر العفكاوي في عالم الرؤيا، فقال لي: سيجيئك فلان وهو بحاجة إلى الكتاب الكذائي، فقم وهيئه له. فانتبهت وذهبت إلى المكتبة فأحضرت الكتاب، ولما طرقت الباب في المرة الأولى كنت أُفتش عنه بين الكتب. فذهلت ونقلت له ما كان من أمري مع الشيخ أعلى الله مقامه"[1].

ومن كراماته، ان وفاته كانت في أيام الصيف، فأظلمت السماء، وتراكمت السحب، وأمطرت خلافا للعادة. وسيأتي تفصيل ذلك في فصل (وفاته).

١- الكرام البررة: ٢/٤٩٥.

مناظرة للشيخ الكاظمي:

انعقد في بغداد احتفال، وقد حضره خلق كثير. وكان من بين الحضور الشيخان محمد حسين الكاظمي ومحمود شكري الآلوسي. فالتفت الآلوسي إلى الكاظمي وقال:

– كان الماضون من العلماء يباحثون في مسائل دينية في المجالس فتستفيد الناس. فهل لك ان تناظرني في بعض المسائل الشرعية حتى يستفيد هؤلاء؟

– قال الشيخ: باختياركم.

– الآلوسي: فهل في الاصول او الفروع؟

– الكاظمي: باختياركم.

– الآلوسي: إذن نبحث في الأصول. ولكن في أي اصل منها؟ فهل نجعلها مناظرة؟

– الكاظمي: باختياركم.

– الآلوسي: لم لا يقول الشيعة بإمامة الشيخين؟

– الكاظمي: للمدعي أن يأتي بدليل. فإنا نسأل أهل السنة: لِمَ اختاروا إمامة الشيخين؟

– الآلوسي: لأن النبي (ص) نصبه للصلاة في أيام مرضه.

– الكاظمي: إن المرء يهجر[١].

سكت الآلوسي، وانتهى الكلام[٢].

١– اشارة الى الحادثة المشهورة التي روتها كتب التاريخ والسير.

٢– ينظر مواقف الشيعة: ٣/٤٧٩–٤٨٠.

بعض ما تعرض له:

تعرض الشيخ الكاظمي – في أوائل أمره، ومقتبل رئاسته– إلى بعض الأذى، وأصابته إستهانة من بعض موجهي عصره. ولكن الشيخ كان مجاهدًا صابرًا في البأساء والضراء. ولقي من جملة من الأشراف ضرًا وشرًا، حتى تمنوا فيه ما تمنوا حسدا وحنقا للرئاسة التي أتته طائعة، وهو لها كاره، ولكن الله حفظه من كيدهم وشرهم[١].

وحبسته الحكومة العثمانية يومًا أو بعض يوم في سنة (١٢٩٤هـ)، بسعي بعض أعضاء مجلس الشورى الذي تشكل في النجف للعثمانيين. ولما بلغ أهل العلم ذلك، تجمهروا على باب السراي بصورة واسعة، وأرادوا إخراجه بسرعة، فاطلق سراحه خوف الفتنة. وقد أرخ امام الحرمين الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني حبسه هذا ببيتين هما:

يا من سعى في حبسه عصبة كوفية من شأنها الغدر
لا ضير في الحبس فقد أرَّخوا يخرج من محاقه البدر[٢]

مواقفه:

كان الشيخ شديدًا في ذات الله، شجاعًا لا تأخذه فيه لومة لائم. وكان حازمًا محافظاً على كرامة أهل العلم. وحدث في أيامه أن تعدى بعض سدنة الحضرة الشريفة على رجل من أهل العلم، فبلغه ذلك، فلقيه رئيس السدنة، وهو يومئذ أجلّ من في البلد، فتهدده الشيخ، وقال له: لئن لم تردع أتباعك لاخرجنك من

١– يراجع معارف الرجال: ١/٣٣٧ و٢/٢٤٩.

٢– فصوص اليواقيت، معارف الرجال: ٢/٢٤٩–٢٥٠، ماضي النجف: ٣/٢١٩.

النجف بليلة ظلماء. ثم زاره في منزلة واعتذر إليه، وقال له: انما أردت بما قلت أن أؤدب بك السدنة. فقال: لا أخرج عن أمرك[١].

وقد كان في عصره – في مدينة النجف– شخص فاتك لم يستطع أحد أن يؤدبه إلا الشيخ الكاظمي[٢].

وتوفي بعض العلماء أيام الوباء[٣]، والحكومة مانعة من دخول الجنائز إلى الحضرة الشريفة، ومن تشييعها. فجاءه العلماء والطلبة منكرين ذلك. فمشى بهم قائلا: وآية السيف تمحو آية القلم. وأدخلوا الجنازة إلى الحضرة، ومشوا خلفها في تشييع عظيم. فلم يسع الحكومة إلا السكوت خوف الفتنة[٤].

ومن مواقفه الإصلاحية، بين العلماء أنفسهم من جهة، وبين العلماء والعامة من جهة أخرى، موقفه في مجلس تأبين أحد علماء النجف، بحضور اثنين من العلماء، وكان أحدهما يحكم بكفر الثاني لشبهة.

فلما سقي هذا الشيخ [الثاني] القهوة حسب ما هو معتاد في المآتم والتعازي، صاح من وسط المجلس بعض المغرضين، اغسلوا فنجان القهوة الذي شرب منه الشيخ. فلما سمع الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) تلك الصيحة النفسانية المنبعثة من الوساوس الشيطانية، والدسائس الشخصية، حرّكته الغيرة الإيمانية، فأمر بإتيان كوز من الماء ليشرب، فجيئ له بكوز فيه ماء، فقدمه للشيخ، وقال إشرب منه حتى أشرب سؤرك، ففعل ذلك. فتعجب الحاضرون من صنيع

١– اعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.

٢– فضلاء الكاظمية: ٤٩.

٣– يبدو ان هذه الحادثة وقعت سنة (١٢٩٨هـ)، وهي سنة وباء الطاعون المؤرخ بقولهم (مرغزان).

٤– اعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.

الشيخ الكاظمي، ووثقوا بذلك الشيخ بعد هذه الحادثة، وتركوا الحركات القبيحة، والكلمات البذيئة الموجبة لفساد عقائد العوام، والمخربة لشعائر الإسلام[١].

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في ترجمة الشيخ هادي الطهراني ما يأتي: "فحسده بعض القوم من المهاجرين، ونسبوا له أشياء لا تليق بأوطئ رجل فضلًا عن مثله، والحق أنه بريء منها، فرموه بأنه يحسّن طريقة (الشيخية) فخذلوه، وأيده الأستاذ المرجع الأكبر في العراق، الشيخ محمد حسين الكاظمي، ونفى عنه تلك التهم، ومن جملة تأييداته له أنه لما توفي والده في طهران، ونقل جثمانه إلى النجف لدفنه، قدمه الأساتذة مع جمع من الفضلاء للصلاة على أبيه وائتموا به توثيقًا له، فعندئذ خمدت أصوات المهرجين"[٢].

ونقل الشيخ حرز الدين: ان أهل جيلان تحشدوا يوماً للوقيعة بالشيخ حبيب الله الرشتي، وكان لائذاً في حضرة أمير المؤمنين (ع)، وكان أستاذنا الكاظمي – رفع الله درجته– هناك يصلي ويدعو، وقد بكى الرجل مما سمعه من قول الميرزا وأصحابه فيه، فقام الأستاذ من مكانه ووضع يده في يد الميرزا وقال: (لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم) ومذ علم القوم بانتصار الأستاذ تفرق المتحشدون خوفا من الرأي العام، وكان بجانب الأستاذ الكاظمي[٣].

وقد تواتر النقل عند النجفيين، ان الشيخ محمد حسين الكاظمي، دخل إلى الصحن العلوي الشريف يومًا من باب الطوسي يريد الخروج من باب الفرج، سالكًا طريق الساباط (الجهة الغربية). فسمع أثناء مروره ضحكات عالية من إحدى الحجر، فالتفت فرأى اثنين من المعممين، فتقدم وسألهما: من كان يضحك بتلك

١– ينظر احسن الوديعة: ١/١٦٧–١٦٨.

٢– معارف الرجال: ٣/٢٢٥–٢٢٦.

٣– معارف الرجال: ١/٢٠٨.

الصورة؟ فأجاب أحدهما: أنا، مبديًا أسفه واعتذاره عما بدر منه. فقال الشيخ له: انك لم تفعل محرَّمًا، ولكن اعطنا هذه (مشيرًا إلى عمامته) فإنّها لنا، وخذ الباقي لك[١].

هكذا كان الشيخ الكاظمي (قدس سره) يربي الطلبة والمشتغلين، ويقوّم سلوكهم، ويهذب أخلاقهم.

وكان إذا حكم، حكم بالحق، لا يجامل ولا يحابي. ومما يروى ان أحد العلماء تنازع مع أخته في إرث من أبيهما، فشكت حالها إلى الشيخ محمد حسين الكاظمي، ونظر في دعواها، فحكم لها[٢].

١- حدثني بهذا الحديث شيخنا الأجل، العلامة المحقق، الشيخ محمد حسن آل ياسين (دام بقاه).

٢- ينظر معارف الرجال: ٢/٢٢٢.

الفصل الرابع

بعض ما قيل فيه
ووصف به

سأحاول في هذا الفصل أن أنقل بعض ما قيل فيه دون رتوش، ولا حاجة بعد نقل النص إلى التعليق. قال المتنبي:

وإذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

قال السيد محمد علي بن أبي الحسن الموسوي (ت ١٢٩٠هـ): "فلقد جدّ من بلاد الكاظمين يؤم بالمسرى مرابع سيد الثقلين، وحزبا من المحصلين، وسربا من المؤمنين، حتى تعالت رتبته، وارتفعت درجته في الورع والعلم والزهد والحلم. ولقد حاز من الفضل في العلم ما لا يخفى، وصار له في الشهرة بالورع والتقى والحلم النصيب الأوفى، وواظب على الطاعة، وكثرت له الجماعة، وصار معدودًا في العلماء الأساطين من الوجوه، وآلت على يده بعض الوجوه، فأوصلها إلى أهلها، وبادر في دفعها إلى مستحقيها. وربما رجع إليه بعض الأنام في التقليد بالأحكام، فدوّن رسالة شافية للمرام، مشتملة على فتاواه في العبادات للخاص والعام، وألّف كثيراً في الفقه والأصول، وجاء بها بما لم يجئ به جملة من العلماء الفحول. وهو أميل في طريقته إلى الانزواء، مع كمال الاحتياط في الأمور الدينية، وعدم المباشرة للأمور الدنيوية، والقضايا الملمة، والتوسط في كل نازلة وملمة ومهمة، من حكام وغيرهم.

وهو ممن لم تزل تشكر مساعيه في الأمور الجزئية، والحقوق المالية، وممن يستبق إلى الأمور الخيرية. أطلق جواد عزمه في ميادين العلماء، ومنهج الصلحاء، فها هو يعوّل عليه في الأحكام الشرعية من جلّ الناس. فلقد أحكم أصول

قواعدها بما أسسه لها من الأساس.. وها هو يدرّس بالحزب الأول، وعنه بعض الفتاوى تنقل، وفي الإقتداء به لعامة الناس عليه المعول"[١].

ووصفه إمام الحرمين، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي (ت ١٣٠٥هـ) بـ: "مالك أعنة المحاسن، والوارد من مناهلها عذباً غير آسن، العالم النبيه، والفقيه الوجيه، والعابد الزاهد المؤتمن"[٢].

وقال الشيخ محمود بن جعفر الميثمي العراقي (ت حدود ١٣١٠هـ) في وصفه : "الشيخ الجليل، والثقة النبيل، الذي هو الآن في النجف الأشرف، قدوة الفقهاء العرب، وصاحب حوزة الدرس، وإمامة الجماعة"[٣].

ترجمه الوزير محمد حسن خان اعتماد السلطنة (ت ١٣١٣هـ)، فقال: "متفقه أعظم، ومجتهد بين المسلمين مسلم. شهرة جلالة قدره، وعلو مقامه، ودرجة زهده وورعه ووثاقته وتقواه، ملأت كل الآفاق"[٤].

وترجمه السيد علي أصغر بن السيد محمد شفيع الجابلقي (ت ١٣١٣هـ)، فقال: "شيخ فقيه، وعالم نبيه. لم يوجد مثله في التقوى والزهادة. معروف مشهور عند كل العلماء والعوام. أدركته في النجف، فوجدته عالما فقيها ثقة"[٥].

١- نقلت هذا النص من ماضي النجف: ٢١٩/٣، ولم أعثر عليه في الجزء الثاني من اليتيمة. ويبدو ان هذه الترجمة في الجزء الأول من الكتاب. جاء في الذريعة (٢٧٤/٢٥)، ان كتاب اليتيمة من جزئين. وفي ماضي النجف (٣٦/٢) انه رأى نسخة ناقصة من اليتيمة.

٢- الشجرة المورقة: ١٠٤.

٣- دار السلام فيمن فاز بلقاء الإمام (ع)، وقد نقل النص من كتاب حياة وشخصية الشيخ الأنصاري: ٢٥٤. ويراجع الذريعة: ٢٠/٨.

٤- المآثر والآثار: ١٧٨. وقد تفضل مشكورا بترجمة هذا النص والذي قبله الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ (أدامه الله).

٥- طرائف المقال: ٤٣.

ووصفه المحدث الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) بـ: "الشيخ العالم، الفقيه النحرير، المحقق الوجيه. صاحب التصانيف الرائقة، والمناقب الفائقة"[١].

وترجمه الميرزا محمد مهدي الكشميري، فقال ما ترجمته: "من فحول علماء النجف الأشرف الأعلام، كان مقدسا متورعا للغاية. له كتاب أكبر من جواهر الكلام للشيخ حسن النجفي اسمه هداية الأنام، ومختصره المسمى ببغية الخاص والعام"[٢].

ووصفه تلميذه الشيخ محمد علي بن عزيز الخالصي (ت ١٣٢٦هـ)، بـ: "الأستاذ القمقام، الحبر العلامة الهمام، مرجع الخاص والعام"[٣].

ووصفه السيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٣٢هـ) بـ: "الشيخ العلامة، والحبر الفهامة، بحر العلم المتلاطم، الشيخ محمد حسين بن هاشم"[٤].

وقال شيخ الشريعة، الشيخ فتح الله الأصفهاني (ت ١٣٣٩هـ) في وصفه: "شيخنا الأستاذ، الفقيه الأكبر"[٥].

وقال السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) في ترجمته: "شيخنا الفقيه، الثقة الورع الناسك، المستقيم على العلم والعمل. كان وحيد عصره في الاستقامة على الطاعات والعبادات، والكتابة في الفقه، والتدريس"[٦].

ووصفه بـ: "العالم العامل، والفاضل الكامل، جامع الفقه والفضائل، وحائز الأصول

١- جنة المأوى المطبوع مع بحار الانوار: ٢٣٨/٥٣.

٢- تكملة نجوم السماء: ٣٩٠/١.

٣- منجية العباد: ٢.

٤- نفحة بغداد: ١٨٩.

٥- الكرام البررة: ٤٩٥/٢.

٦- تكملة أمل الآمل: ٣٨٤/٥.

والفواضل، العابد الناسك المتبحر المكين"[١].

وترجمه تلميذه الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، فقال: "فقيه الإمامية ومفتيها ورئيسها الروحي، الأستاذ الأعظم، صاحب المنبر والقلم، العابد الزاهد، الثقة الأمين الورع"[٢].

وقال: "مسلّم الاجتهاد والفقاهة والعدالة والرئاسة في النجف"[٣].

وترجمه السيد محسن الامين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، فقال: "الشيخ العالم، الفقيه الزاهد المشهور الحال. إنتهت إليه رئاسة الإمامية في بلاد العرب، وقلده كافة العرب". ثم قال: "كان من عبّاد زمانه وزهّادهم، خشناً في ذات الله، قليل النظير، سهل المؤونة، سريع الإعانة والإجابة، كثير الاهتمام بأمور الطائفة، خصوصا حملة العلم على طريقة السلف الصالح في كل ذلك"[٤].

وترجمه الشيخ جعفر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ) عند ذكر بيت الكاظمي، فقال: "رافع عماد هذا البيت، وباني أساسه، وناصب راية العلم في مغناه. كسا هذا البيت رفعة، وزاده سمعة، بل هو البيت ولولاه لم يقم له ركن، ولا كان له شأن"[٥].

ووصفه بأنه: "كان متتبعًا مطلعًا، ماهرًا خبيرًا، نقادًا بصيرًا... حاز الزعامة الدينية وصار له النفوذ"[٦].

١- النص منقول من كتابه عيون الرجال أو طبقات الثقات من الرواة، (مخطوط غير مرقم الصفحات).

٢- معارف الرجال: ٢/٢٤٩.

٣- معارف الرجال: ٢/٢٢٢.

٤- أعيان الشيعة: ٩/٢٥٧.

٥- ماضي النجف: ٣/٢١٨.

٦- ماضي النجف: ٣/٢١٩.

وقال الشيخ آغا بزرك (ت ١٣٨٩هـ)، عند ترجمته: "رافقه التوفيق، وأعانته المشيئة، فبرز بين أقرانه، وأشير إليه في الأوساط المحيطة به...، حتى حاز مكانة سامية، وعد من أنبه الفقهاء، وأبعدهم غوراً، وأكثرهم خبرة وتحقيقاً.

ثم قال: حتى بلغ في فقه آل محمد (ص) مبلغا عظيما. واشتهر أمره في الأصقاع والبقاع، فكان من مشاهير فقهاء العراق، ورجع إليه الناس بالتقليد، فكان من أكابر المراجع وأعاظمهم"[١].

وترجمه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي (ت ١٣٩١هـ)، فقال: "فقيه أهل العراق بل وكافة الآفاق، المحقق على الإطلاق...، عالماً مناظراً، وفقيهاً ماهراً...، فهو بحر علم ليس له ساحل، وقد اعترف بفضله الأفاضل، وفاق الأقران والأماثل. وقد حاز المرجعية العظمى، والوثاقة الكبرى، وكان من أهل الورع والزهد والتقوى، والتواضع للمؤمنين، والتكبر على المتكبرين على جانب عظيم. وبالجملة فهو المحقق في المعقول والمنقول بلا كلام، والنائب المرضي عن الامام (ع)، والآية العظمى على الأنام، والحجة الكبرى على الخاص والعام"[٢].

ووصفه الأستاذ جعفر الخليلي (ت ١٩٨٥م) في موسوعته، بقوله: "من كبار رجال الفقه في عصره، وكان يجمع إلى جانب تبحره في العلوم الدينية، ملكات متنوعة في الأدب والكتابة والخطابة، فكان من المعلمين والأساتذة المشهود لهم بعلو الكعب. وكان زاهداً عابداً متواضعاً لحد كبير"[٣].

١- نقباء البشر: ٦٦٦/٢.

٢- احسن الوديعة: ١٩/٢.

٣- موسوعة العتبات المقدسة- قسم الكاظمين: ١٠٨/٣.

وجاء في ترجمة مرتضى أنصاري (سبط الشيخ الأنصاري) له: كان من أكابر المجتهدين، وأعاظم الفقهاء، ومن مشاهير مدرسي ورجال زمانه، ومعارف المجتهدين ظهروا من حوزة درسه، وأخيراً عد من المراجع المهمين"[١].

وقال الشيخ محمد هادي الأميني في ترجمته: "الفقيه الثقة، العدل الورع، الناسك المؤلف المحقق"[٢].

وترجمه الدكتور حسين علي محفوظ، فقال: "كان علامة فاضلاً جليلاً، عابداً زاهداً، منقطعاً على قدم العبادة، من الصالحين المشهورين. وكان قليل النظير سريع الإجابة والإغاثة معنيا بأهل العلم والفضل"[٣].

وترجمه السيد محمد الغروي، فقال: "مجتهد مؤسس مدرس، من أعاظم فقهاء عصره ومشاهير علمائه"[٤].

وترجمه عبد الكريم محمد علي البلادي البحراني فقال: "فقيه الإمامية ومفتيها، رئيسها الروحي الأستاذ الأعظم، صاحب المنبر والقلم، العابد الزاهد الثقة الورع الأمين، الذي طبقت الآفاق شهرة جلالة قدره"[٥].

وسيأتي بعض ما قيل من الشعر في رثائه، في الفصل الاخير.

١- حياة وشخصية الشيخ الانصاري: ٢٥٤. وقد تفضل بترجمة النص مشكورا الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.

٢- معجم رجال الفكر: ٣٦٩.

٣- فضلاء الكاظمية: ٤٢.

٤- مع علماء النجف: ٤٠٨/٢.

٥- أنوار البدرين: ٥٩٩/١.

الفصل الخامس

أولاده وآل الكاظمي

ورد في الحديث الشريف:"إذا مات الرجل انقطع عمله إلا من ثلاث؛ ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية، أو علم ينتفع به".

وقد منّ الله على شيخنا الكاظمي إذ حباه كل ذلك. وقد تقدم الكلام عن آثاره وعلمه، وسأحاول في هذا الفصل أن أذكر أولاده وذريته، وقد نال معظمهم – بحمد الله– درجات عالية في العلم، ومشوا على درب أبيهم، واستفاد الناس من علومهم.

وصف الشيخ جعفر محبوبة بيت الكاظمي فقال:"من بيوت النجف العلمية المتأخرة في الهجرة، اشتهر وعرف في النجف أواخر القرن الثالث عشر الهجري، يمت بأصل عربي عاملي، كانوا يعرفون بآل الصراف. هاجر جدهم من جبل عامل وسكن الكاظمين، فعرف بالكاظمي، ومنها هجرتهم إلى النجف. ثم اشتهر أمرهم، وعلا ذكرهم، وهم أهل علم وفضل وتقوى وصلاح...."[١].

تزوج الشيخ محمد حسين الكاظمي ببنت أُستاذه، الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، ورزقه الله منها أولادا، مات في حياته جملة منهم، وكانوا من المشتغلين، منهم الشيخ محمد حسن[٢]، ولم يبق إلا الشيخ محمد جواد. ورزقه الله الشيخ أحمد من زوجته الثانية.

وقد صاهر الشيخ الكاظمي على إبنته الشيخ حسن بن علي آل إبراهيم العاملي (ت ١٣٢٩هـ)[٣]. وصاهره على إبنته الأخرى (ت حدود ١٣٣٢هـ)، السيد علي بن صادق الموسوي (ت ١٣٢٢هـ)[٤].

١– ماضي النجف: ٢١٦/٣.

٢– ينظر تكملة أمل الآمل: ٣٨٥/٥.

٣– اعيان الشيعة: ١٥٤/٥.

٤– نقباء البشر: ١٠٩٢/٣، الذريعة: ١٧٤/٢٥.

أقول: أولدها السيد علي ثلاثة أولاد هم: السيد محمد رضا (ت ١٣٦١هـ)، والسيد محمد أمين (ت ١٣٩٣هـ)، والشاعر السيد أحمد الصافي النجفي (ت ١٣٩٧هـ).

أعود فأقول في ترجمة أولاده:

أولا– الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسين:

كان عالمًا فاضلًا خبيرًا بالكلام، وهو أفضل أولاد الشيخ الكاظمي[١]. وكان فقيهًا وحيدًا خبيرًا بعلمي الأصول والفقه وغيرهما، وكان معروفًا لدى سائر الطبقات[٢]. وكان من أهل الفضل والكمال، والمعرفة والفهم والجلال، معروفًا بالفضل بين الخاص والعام[٣].وكان له ميل مفرط إلى علوم المعقول سيما الكلام[٤].

تتلمذ على أبيه، وعلى الشيخ آغا رضا الهمداني، صاحب مصباح الفقيه (ت ١٣٢٢هـ)[٥]. وترقى في درجات العلم، حتى حاز أعلاها.

ترك آثارًا مهمة، وتصانيف قيمة، منها:

١. منظومة الانذار: وهي ارجوزة في الواجبات العقلية، تقرب من ألف بيت، نظمها سنة ١٣١٧هـ[٦].قال في أولها:

يقول أحمد ابن هذا الكاظمي محمـد الحسـين وابـن هاشـم

١– ينظر تكملة أمل الآمل: ٣٨٥/٥.

٢– ماضي النجف: ٢١٦/٣.

٣– أحسن الوديعة: ٢٢/٢.

٤– فضلاء الكاظمية: ٤٩.

٥– ينظر ماضي النجف: ٢١٦/٣.

٦– ينظر أحسن الوديعة: ٢٢/٢، الذريعة: ٥٥/١ و٣٦٧/٢، فضلاء الكاظمية: ٤٩، معجم المؤلفين: ٣٦٧/١٣، نقباء البشر: ٩٨/١، معجم رجال الفكر: ٣٦٩.

الى ان قال:

فهـاك نظمًـا اسـمه الانـذار والاختيـار منـك والانكـار

الى ان قال في آخرها:

وإذ نظمنـا عـدد الانـذار تـم أرّخ بل الانذار كل الناس عم[١]

٢. كتاب في الكلام[٢].

٣. حواشي على تحفة اللبيب في شرح منطق التهذيب، للشيخ دخيل بن طاهر الحجامي النجفي (ت ١٢٨٥هـ)[٣].

٤. منظومة في النحو[٤].

٥. منظومة في المنطق[٥].

صاهر الشيخ أحمد، العلامة الشيخ علي رفيش النجفي (ت ١٣٣٤هـ) على ابنته، وأعقب ولدًا سماه ابراهيم، مات بعد أبيه بعدة سنين، وانقطع عقبه[٦].

توفي الشيخ أحمد في اليوم الرابع عشر من شهر صفر سنة (١٣٢٨هـ)[٧]. ودفن مع والده في حجرتهم، في الصحن العلوي الشريف، وهي الحجرة الثالثة من جهة القبلة، قريبة إلى الغرب[٨].

١- ينظر ماضي النجف: ٢١٦/٣-٢١٧.

٢- ماضي النجف: ٢١٧/٣، نقباء البشر: ٩٨/١، معجم رجال الفكر: ٣٦٩.

٣- الذريعة: ٤٦٣/٣.

٤- ماضي النجف: ٢١٧/٣، معجم رجال الفكر: ٣٦٩.

٥- المصدر نفسه.

٦- ماضي النجف: ٢١٧/٣، وينظر نقباء البشر: ٩٨/١.

٧- أحسن الوديعة: ٢٢/٢، فضلاء الكاظمية: ٤٩.

٨- ماضي النجف: ٢١٧/٣.

ثانيا– الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد حسين:

عالم فقيه، وفاضل جليل[١]. وهو من أهل العلم والفضل والفقه[٢]. وهو أكبر أكبر أولاد أبيه[٣].

قال السيد محمد علي الموسوي في وصفه، بعد ذكر والده: "واخلف الناس بنجله المقتفي له بتقواه، وهو العماد البر الجواد، الحائز طارف المجد والتلاد. فهو شاب لم يبلغ الحلم، وهو مجد في طلب العلم، وهو فطن نبيه، وهو عدل السليقة عذب الذوق"[٤].

وقال الشيخ محمد حرز الدين في ترجمته: "كان من أهل العلم والفضيلة المرموقين على حداثة سنه، وأصبح فقيهًا في سن مبكرة"[٥].

وقال السيد محمد مهدي الموسوي: "كان عالمًا فقيهًا، ومجتهدًا نبيهًا"[٦].

ووصفه الدكتور حسين محفوظ، بأنه: "كان عالمًا فاضلًا محصلًا"[٧].

تخرج على والده. وسافر إلى الكاظمين على عهد العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين (ت ١٣٠٨هـ)، وحضر درسه، وجرت له مع الشيخ مناقشات علمية، وكان الشيخ لا يعرفه، فلما عرفه عظمه وبجله، وكان عنده موضع تقدير وعناية.

١– نقباء البشر: ٣٢٨/١.

٢– ماضي النجف: ٢١٨/٣.

٣– تكملة امل الآمل: ٣٨٥/٥.

٤– ينظر ماضي النجف: ٢١٨/٣، نقلا عن اليتيمة.

٥– معارف الرجال: ٢٢١/٢.

٦– أحسن الوديعة: ٢٢/٢.

٧– فضلاء الكاظمية: ٤٩.

وقرأ كذلك على الشيخ زين العابدين المازندراني، والملا لطف الله، والشيخ عبد الله المازندراني، والسيد أبي تراب الخوانساري[١].

له تصانيف منها: شرح على رسالة والده (بغية الخاص والعام)[٢] من كتاب البيع. وقد قرظه جماعة من الأعلام منهم أساتيذه الأربعة، آنفوا الذكر.

أجازه السيد أبو تراب الخوانساري بالرواية عنه[٣].

توفي الشيخ محمد جواد في السنة نفسها التي توفي فيها أخوه الشيخ أحمد (أي سنة ١٣٢٨هـ)[٤]. وقال الشيخ آغا بزرك: انه توفي بعد سنة (١٣٢٠هـ)[٥]. (١٣٢٠هـ)[٥]. ثم استدرك وقال: انه توفي في حدود (١٣٣٣هـ)[٦]. وأشار السيد السيد حسن الصدر إلى انه قد توفي بعد أبيه بسنتين[٧] (أي سنة ١٣١٠هـ)، ولعله من سهو القلم.

ودفن مع والده في حجرتهم المعروفة في الصحن العلوي الشريف.

وأعقب الشيخ مهدي والشيخ جعفر [٨]. وذكر الدكتور حسين علي محفوظ له ولدًا ثالثًا، هو (تقي)[٩].

١- ماضي النجف: ٢١٨/٣، معارف الرجال: ٢٢١/٢.

٢- نقباء البشر: ٣٢٨/١، معجم رجال الفكر: ٣٦٩.

٣- أحسن الوديعة: ٢٢/٢، فضلاء الكاظمية: ٤٩، ماضي النجف: ٢١٨/٣، معارف الرجال: ٢٢٢/٢.

٤- المصادر نفسها.

٥- نقباء البشر: ٣٢٨/١.

٦- نقباء البشر: ٦٦٨/٢، ويراجع نقباء البشر: ٢٨٢/١.

٧- تكملة امل الامل: ٣٨٥/٥.

٨- ماضي النجف: ٢١٨/٣، معارف الرجال: ٢٢٢/٢.

٩- موسوعة العتبات المقدسة – قسم الكاظمين: ١٠٦/٣.

١. أما الشيخ مهدي فقد تولد سنة (١٣١٧هـ)، وكان مقيمًا في النجف، وهو من أهل العلم، له ذكر حسن وسمعة صالحة[١].

٢. وأما الشيخ جعفر بن الشيخ جواد بن الشيخ محمد حسين، فقد كان من العلماء الفضلاء، كما وصفه الشيخ آغا بزرك، وقال: "وكان المترجم مع أخيه مهدي مباشرًا طبع (الهداية) لجدهما في (١٣٣٣هـ)، ومنعهما حدوث الحرب العامة عن الإتمام"[٢].

وقد تبع آثار أبيه بالجد في التحصيل، وله رسالة في منجزات المريض وغير ذلك[٣].

وقد أدركه الشيخ جعفر آل محبوبة، وهو شيخ متوسط العمر، معتدل القامة، كبير العمامة، يحضر دروس أهل العلم، ويدرّس ويدرس.

توفي في اليوم الخامس والعشرين من شهر صفرسنة (١٣٣٨هـ)، في النجف الأشرف، ودفن في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب[٤].

وأعقب الشيخ جعفر، خمسة أولاد هم: الشيخ موسى، والشيخ عبد المنعم، والشيخ محسن، وعبد الحسين، وهم لأم واحدة، هي بنت الملا وحيدة (ت ١٣٥٤هـ). وهي شاعرة مجيدة محسنة، ونائحة شريفة النفس، عالية الهمة.

والولد الخامس هو محمد حسين، وأمه علوية من آل العلاق، وكلهم أعقبوا أولادا[٥].

١- ماضي النجف: ٢١٨/٣.

٢- نقباء البشر: ٢٨٢/١.

٣- فضلاء الكاظمية: ٤٩.

٤- ماضي النجف: ٢١٨/٣.

٥- المصدر نفسه.

الشيخ عبد المنعم بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد حسين الكاظمي:

ولد الشيخ عبد المنعم في النجف الأشرف سنة ١٣٢٤هـ[١]، ونشأ بها. وقد شب على طلب العلم وكسب الفضيلة، وتتلمذ على أكابر علماء عصره، وأعاظم فضلاء النجف، حتى حاز مرتبة سامية. وبعد ذلك فارق النجف، وغيّر زيه الذي كان يرتديه (وهو زي طلبة العلم وأهله)، ودخل في مسلك المعلمين. وكان يقدّم البرامج التي تعنى بالأخلاق والمعارف الدينية من دار الإذاعة العراقية. ويبدو انه رجع إلى الزي الأول بعد طول مدة. ومن أراد الاستزادة فليراجع كتابه (من كنت مولاه فهذا علي مولاه). ففي ثناياه بعض الشذارت عن حياته.

تتلمذ الشيخ عبد المنعم على أساتذة مشاهير منهم: السيد محمد علي الغريفي (ت ١٣٦٨هـ)، والشيخ محمد رضا آل ياسين[٢] (ت ١٣٧٠هـ)، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء[٣] (ت ١٣٧٣هـ)، وتتلمذ كذلك على السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)[٤].

وله إجازات بالرواية، أبرزها روايته عن السيد إبي الحسن الموسوي الأصفهاني (ت ١٣٦٥هـ)، وصفه فيها بـ: "جناب العالم الفاضل، الكامل

١- معجم رجال الفكر: ٣٦٩.

٢- ينظر من كنت مولاه: ٢٤٧/٨.

٣- ينظر من كنت مولاه: ٤٩/٤ و٢٠٥.

٤- ينظر من كنت مولاه: ٢١٥/٤ و٣١٤/٨ و٤/١٠.

الصفي"[١]. وكان السيد أبو الحسن قد أمره بالذهاب من بغداد إلى ناحية العزيزية، للقيام بالإرشاد وبث التعاليم الدينية[٢].

له آثار أهمها:

١. المعصومون الأربعة عشر (عليهم السلام)، ج ١-٢ (بغداد ١٩٥٤-١٩٥٥م).
٢. مقتل سيد الأوصياء ونجله سيد الشهداء (بغداد- ١٩٦٤).
٣. هذا هو الله يا من تقول أين الله؟ (بغداد ط١: ١٩٦٣، ط٢: ١٩٦٤م).
٤. شرح منظومة حبوة الفرائض، وهي في المواريث، للسيد محمد القزويني[٣].
٥. من كنت مولاه فهذا علي مولاه.
   ج ١-٨ (بغداد ١٩٥٤-١٩٦٧م)[٤]
   ج ٩، بغداد، ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م.
   ج ١٠، كربلاء، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
   ج ١١، بغداد، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
   ج ١٢، الكويت، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

وقد قرظ هذا الكتاب جملة من العلماء الأعلام، منهم السيد أبو القاسم الخوئي، والشيخ حسن الاحقاقي الحائري، والشيخ عبد الحسين الأميني، والسيد صدر الدين الصدر، والسيد طاهر الحيدري. وستأتي نصوص بعضها في الملاحق.

١- من كنت مولاه: ٤/٨ و٩/١٢.
٢- من كنت مولاه: ٥/٨.
٣- طروس الانشاء وسطور الاملاء: ٢١٣.
٤- المطبوع من مؤلفات الكاظميين: ١٠٦، معجم المؤلفين العراقيين: ٣١٥/٢.

توفي في بغداد في الثامن من جمادى الاولى سنة ١٣٩٧هـ، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن هناك.

الفصل السادس

في وفاته

وبعض ما قيل في رثائه

ورد في الحديث عن المعصومين (عليهم السلام): "إذا مات المؤمن، بكت عليه الملائكة، وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وأبواب السماء التي كانت تصعد أعماله فيها، وثلم ثلمة في الإسلام لا يسدها شيء"[١].

توفي الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف الأشرف بالإسهال[٢]، وبعد نزف شديد قبيل الفجر بنصف ساعة[٣]، وكان ذلك في شهر محرم سنة (١٣٠٨هـ). وقد اتفق الجميع على شهر وسنة الوفاة، واختلفوا في اليوم. فقال البعض ان وفاته كانت ليلة الحادي عشر من المحرم[٤]، وقال البعض الآخر انه توفي في الثاني والعشرين من المحرم[٥].

والمرجح هو القول الأول، لأنه قول تلميذه الشيخ محمد حرز الدين الذي لازمه طويلًا، والذي كان حاضرًا يوم وفاته، وكذلك لأنه ورد ان وفاته كانت ليلة الأربعاء، وحسب التقويم فانه يوافق يوم (١١ محرم). وسيأتي في تاريخ سنة وفاته للشيخ يعقوب الحلي ما يشعر بذلك.

وبناء على ما تقدم فان وفاته تكون قبيل فجر يوم الحادي عشر من المحرم سنة (١٣٠٨هـ): ويقابل يوم السابع والعشرين من شهر آب سنة (١٨٩٠م).

وصار يوم وفاته في النجف الأشرف يوما مشهودا، وأغلقت الأسواق والحوانيت يومًا كاملًا حدادًا لفقده[٦]. وقد حمل بعد تغسليه وتكفينه وتجهيزه، إلى الصحن الشريف فصلي عليه، وأقبر في الحجرة الثالثة يمين الخارج من

١- وسائل الشيعة: ٢/٩٢٤.

٢- ينظر أحسن الوديعة: ٢/٤٢.

٣- ينظر فضلاء الكاظمية: ٤٢ و٤٩.

٤- المصدر نفسه، معارف الرجال: ٢/٢٥٢.

٥- تكملة امل الآمل: ٥/٣٨٤، نقباء البشر: ٢/٦٦٦.

٦- يراجع معارف الرجال: ٢/٢٥٢.

الصحن الغروي من باب القبلة. وأقام له مجلس الفاتحة، العلامة الشيخ محمد طه نجف[١]، وأبّنه العلماء، ورثاه الشعراء[٢].

وكما مر آنفا، فان وفاة الشيخ كانت في شهر آب (وهو الشهر الأكثر حرارة في العراق، وان الأمطار تكون في فصل الشتاء)، ولكن السماء أظلمت يومها، وتراكمت السحب، وأمطرت خلافًا للعادة.

وإلى ذلك أشار السيد جعفر الحلي[٣] في تاريخ عام وفاته بقوله:

بحـــر علـــم قـــد فقـــدنا ه فمـــا أغـــزر علمـــه
قـد بكتـه السـحب صـيفا واكتســى العــالم ظلمــه
مـــذ تـــوفي أرّخـــوه ثلـــم الإســـلام ثلمـــه[٤]

وقالوا ان جملة التاريخ (ثلم الأسلام ثلمه) هي للشيخ هلال الدين إسماعيل الخوئي (ت بعد ١٣١٣هـ)[٥]. وهذه الأبيات لا توجد في ديوان السيد جعفر

١- الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد بن المقدس الحاج نجف. ولد سنة ١٢٤١هـ. الفقيه الاصولي الرجالي، انتهت اليه الزعامة، واقر له المجتهدون بالامامة، وكان اديبًا شاعرًا. من اساتذته، الشيخ محسن خنفر، والشيخ عبد الرضا الطفيلي. وتتلمذ عليه جمهرة من العلماء منهم؛ الشيخ حسن نجل صاحب الجواهر، والسيد عدنان الغريفي، والسيد محمد سعيد الحبوبي. من آثاره؛ كتاب الدعائم، واتقان المقال، واحياء الموات في احوال الرواة، ورسائل كثيرة. توفي بالنجف سنة ١٣٢٣هـ، ودفن فيها.

٢- أحسن الوديعة: ٢٢/٢، فضلاء الكاظمية: ٤٩، ماضي النجف: ٢٢٢/٣.

٣- السيد جعفر بن السيد أحمد الحسيني، الحلي. ذو الفضل الواسع، والعلم الغزير، شاعر مشهور، حسن النظم والنثر. له نكات ادبية، وشعر رقيق عذب، وقد جمع الكثير من شعره بعد وفاته، وصار ديوانا وطبع سنة ١٣٣١هـ. رثى الامام الحسين (عليه السلام) والعلماء والادباء، ومدح الامراء. توفي سنة ١٣١٥هـ، ولم يبلغ الاربعين من عمره.

٤- أحسن الوديعة: ٢٢/٢، فضلاء الكاظمية: ٤٩، ماضي النجف: ٢٢٢/٣.

٥- ينظر نقباء البشر: ١٤٦/١.

الحلي، ولكن له قصيدة في رثاء الشيخ محمد حسين الكاظمي، ويعزي فيها (أبا المهدي) الشيخ محمد طه نجف، أنقلها من ديوانه[١]:

كبا الدهر بالإسلام كبوة عاثر ... فما قام حتى دكه بالحوافر
وقد شنت الأيام للمجد غارة ... فما رجعت إلا بنهب الذخائر
لعمر الهدى قد فاجأ الدهر عضوه ... بكسر به لم يُجدِ لف الجبائر
تمشّى الردى للمسلمين بغصّة ... لها عثرة بين الحشا والحناجر
"أبا أحمد" ما أنصفتك قلوبنا ... اذا لم نسلها من جروح المحاجر
فقدناك كالعلق النفيس مرصفًا ... بجوهرة الإيمان لا بالجواهر
فقدناك اضوا من شعاع ابنة الضحى ... بنورك يهدي كل باد وحاضر
فقدناك للدين الحنيف دعامة ... تجدد من رسم الهدى كل داثر
فقدناك غيثاً ما تخيل برقه ... بصير فأنبا انه غير ماطر
فقدناك كالبحر الخضم سماحة ... تمد يمينًا يمّها غير جازر
دفناك والتقوى معًا في قرارة ... وهلنا الثرى فوق العلا والمفاخر
نفضنا يدينا لا لترب أصابها ... ولكنها والله صفقة خاسر
وقفنا حيارى في ثراك كأننا ... أضعنا بذاك الترب نور البصائر
وأظلمت الدنيا لأنك نورها ... فتهنا ضحى في داجيات الدياجر
فلم تلق إلا ذا جفون قريحة ... يخالف كفيه على قلب حائر
فمن نافث نفث الذي ضاق صدره ... فيكظم للمقدور كظمة صابر
ومن راجف خوف العذاب يصيبه ... كأن الحشا منه بأجناح طائر
أناعيه مهلًا ان نعيك جمرة ... كويت بها ما بين طي الخواطر
رويدك فاكتم ويك ما جئتنا به ... فقد عده الأعداء احدى البشائر

١- يراجع ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل): ٢٠٢-٢٠٦.

نعيت الفتى السبط البنان وواحد ال ... زمان ومن يومى له بالخناصر
نعيت الذي تزهو المنابر باسمه ... وبالحق لو يدعى سراج المنابر
نعيت سميرًا للمحارب في الدجى ... وان شئت قل فيه جليس المحابر
وفي سمعه صوت اليراع اذا شدا ... ألذ وأشهى من ضروب المزامر
فجاء بها للعالمين (هداية) ... تقود الى نهج الهدى كل حائر
أتى بعصا موسى لنا وهو آية ... فلم يبق لما ألقيت افك ساحر
فمد اليد البيضا فضاء الهدى بها ... واعشي لما سامها كل كافر
فلو شاهدت منه الاوائل فضله ... لدانت الى اهل القرون الاواخر
وتبعث للمستاف راحته شذى ... كما بعثت طيبا لطيمة تاجر
فيا واحدًا لم يغن ثان غناءه ... وهل عن ذكا يغني شعاع الزواهر
كأن الليالي أولدتك ونفضت ... على كثرة الأولاد أذيال عاقر
فكن يا أبا المهدي في الخطب صابرًا ... (فما انقادت الآمال إلا لصابر)
نيابة رب الغيبتين لك انتهت ... مواريثها من كابر بعد كابر
وان عيونًا ما تراكم أئمة ... عليها ورب البيت ظلمة عاثر
مددت الى العليا يدًا طال باعها ... وكم لويت عن نيلها كف قاصر
فما كل جرار العنان بسابق ... وما كل خفاق الجناح بكاسر
أبى الدين أن يلقي القياد لواحد ... إذا لم يكن زاك كريم العناصر
لك الملة البيضاء ألقت زمامها ... فمُر وانهَ فيها خير ناهٍ وآمر
إذا هي قالت كنت خير مصدق ... وان هي صالت كنت اصدق ناصر
وقالت لك العلياء مذ ذقت كأسها ... (هنيئا مريئا غير داء مخامر)
لكم دار مجد وهي للقدس دارة ... وفيها أمان من صروف الدوائر
ترى الناس أفواجًا يؤمون ساحها ... فمن وارد يمتار فيها وصادر

إذا أنـــت أوليتنـــي يـــد مـــنعم[١] ..... ان تجـــزى بـــاطراء شـــاكر
وقلـــدت منـــي بالمكـــارم منحـــرًا يمـــد إليـــه الـــدهر مديـــة جـــازر
وان لنـــا فـــي (أحمـــد) خيـــر ســـلوة رقيـــق حواشـــي الطبـــع عـــف المـــآزر
كـــأن أبـــاه بيننـــا اليـــوم حاضـــر وكـــم غائـــب شخصًـــا بصـــورة حاضـــر
وانـــي أراه فـــي شـــرى العلـــم قســـورًا وهـــل تلـــد الآســـاد غيـــر القســـاور
مـــن مـــدَّ كفًّـــا كـــي يطاولـــه بهـــا فقـــد مـــدَّ كفًّـــا للضـــئيل المســـاور
ســـقى روضـــة الإيمـــان صـــوب ســـحابة من العفو لاصوب السحاب المواطر
لقـــد كـــان ينهـــاني عـــن الشـــعر خيفـــة علـــيّ بـــأن ألهـــو ويشـــغل خـــاطري
ولـــو كـــان يـــدر مـــا أقـــول بمدحـــه لآنســـه إذ لا يـــرى قـــول شـــاعر

وممن رثاه الشاعر الكبير، الشيخ جابر الكاظمي[٢]، والقصيدة منقولة من

أيـــدري المـــوت أي فتـــى أصـــابا بأســـهم غـــدره فغـــدا مصـــابا
فـــروّع فيـــه أكبـــاد البرايـــا وجـــرّع فـــي نـــواه الـــدهر صـــابا
وســـار أســـاه فـــي الـــدنيا جميعـــا فبرقـــع بالأســـى منهـــا الشـــعابا
خضـــمّ قـــد طمـــى علمًـــا وجـــودًا بلجّتـــه العبـــاب غـــدا حبابـــا

١- كذا ورد صدر البيت في المصدر ولعل الصحيح: (اذا انت قد اوليتيني يد منعم)، وفي العجز كلمة غير مقروءة في الأصل.

٢- الشيخ جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد (حميّد)، وينتهي نسبه الى ربيعة. ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٢هـ. تخرج على الشاعر الشيخ حبيب بن طالب الكاظمي، ونال شهرة كبيرة في عالم الادب تجاوزت به حدود وطنه. له ديوان شعر كبير طبع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، وله تخميس القصيدة الأزرية، توفي في الكاظمية سنة ١٣١٢هـ، ودفن في الصحن الكاظمي الشريف .

٣- يراجع ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ١٠٨-١١٠.

لفقد (محمد) الندب (الحسين) الذي فيه الزمان ورى التهابا

نعى الناعي لنا منه كريما ... حوى من كل مكرمة لبابا
فؤاد الدهر شاب بما نعاه ... وحين أشاب فوديه أذابا
رمى الأكباد منه بجمر رزء ... فأضحى إذ رمى منا مصابا
فأضحى العلم في خطب عظيم ... وكرب في سلو لن يشابا
أزال عن العلوم دجى بنور ... أذال على هوى النفس النقابا
مذ الأسرار منه بدت لديه ... شهودًا قد رأى منه الغيابا
وقد فكت له الأبواب منه ... وما قد سد عنه الله بابا
أبى يحصى التقى دينًا عليه ... إذا الحسنات لا تحصى حسابا
أفاض على بني الدنيا علومًا ... قد انصبت على الدهر انصبابا
لقد حزن الزمان على نواه ... وكم قرع الزمان عليه نابا
فأهل العلم تهمي الدمع فيه ... دمًا ألقى بفوديهم خضابا
نعى ناعيه دين الله جهرًا ... به الإسلام قد حمل المصابا
دعاه إليه مولاه فلبّى ... لدعوته وشوقا قد أجابا
نعى روح العلوم فكل علم ... بلا روح غدا جسما مذابا
فعز به الأئمة إذ أساه ... لكل مهيمن منهم أصابا
وعزّ به (تقي الدين) ندبا ... عليه الحزن منه حشًا أذابا
واخوته الأكارم في نواه ... قد التهب الأسى بهم التهابا
وعزِّ به (عليًّا) ذا المعالي التي تأبى مزاياه حسابا

إليه آب كل علا وفضل ... كما لعلاه كل العز آبا
كرام فيهم لأخيه أضحى ... سلوا عن أخ حقًّا أجابا
ونجل أخ تسرّى كل كرب ... به عن كل من لبس المصابا

إمـام العصـر فيـك العـرش قامـت دعائمـه وفيـك الـدهر طابـا
لنصـر الـدين قـم إذ فيـك أضـحى قويمًـا منـه أعليـت الجنابـا
وفيـك الأرض قـد ثبتـت ولـولا وجـودك زال ثابتهـا انقلابـا

وممن رثى الشيخ محمد حسين الكاظمي، الشاعر الشيخ ابراهيم الحلبي الفوعاني، والشاعر الشيخ محمد التبريزي الحلي (ت ١٣٢٢هـ).

وأرّخ عام وفاته الشيخ يعقوب بن جعفر النجفي، الحلي (ت ١٣٢٩هـ)، فقال:

يا يوم عاشواء كم فيك من خطب بكت حزنًا له كل عين
يـوم حسـين بـالحمى أرّخـوا ذكرنا بالطف يوم الحسين[١]

وأرّخ عام وفاته الشيخ محمد بن الشيخ طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، فقال:

وشيخنا الحبر الهمام الكاظمي "محمد الحسين" نجل هاشم
مرقده في حجر الصحن علم تاريخه الإسلام ثلمة ثلم[٢]

ولكاتب هذه السطور في تاريخ عام وفاته:

سهم أصاب الهدفا بقلب دين المصطفى
أصاب (بغية) الورى (محمَّدًا) وا أسفا
(الكاظمي) قد قضى وأقبروه النجفا
فنوره قد انطفا أرّخ (وبدره اختفى)

١- ديوان الشيخ يعقوب بن جعفر: ١٦٨.

٢- عنوان الشرف: ٩٢.

الملاحق

إجازة الشيخ محمد حسين الكاظمي
للشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، وفضل مدادهم على دماء الشهداء، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء، محمد وأهل بيته الأمناء، الذين من أنوار أقمارهم أشرقت معاهد الشريعة الغراء، وعلى أصحابه الأتقياء البررة النجباء، الذين من شموس نفوسهم أضاءت الملة الحنيفية البيضاء.

أما بعد– فلما كان من فضل الله على العباد، أن سهل لهم طريق الرشاد، فجعل لصون دينه واحكام احكامه، وعدم الاختلاف في حلاله وحرامه، علماء مستحفظين، وفضلاء مستودعين، يتلقف الخلف منهم عن السلف، ما استودعوا من أهل بيت العصمة والشرف (صلوات الله عليهم)، صوناً لها من الضياع، وحفظا لها من صورة الإنقطاع.

وكان العبد الصالح، التقي النقي الورع العالم العامل، والفاضل المقدس الكامل، الأميرزا محمد، بن كهف الحاج عبد الوهاب الهمداني، الشهير بابن داود (حرسه الله تعالى)، قابلاً للرواية مستعداً للدراية، مطلعاً مضطلعاً متتبعاً، محققاً مدققاً زكياً ذكياً، ممن يعتمد على ورعه وتقواه، وضبطه واحتياطه فيما سمعه ورواه، محتاطاً في أقواله وأفعاله، كثر الله في الفرقة الناجية أمثاله، وأدام أيام توفيقه واقباله، وزاده الله رغبة في جدّه واشتغاله.

١– منقولة من كتاب الشجرة المورقة والمشيخة المونقة، للشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني، ص ١٠٤–١٠٩. ولا يوجد تاريخ لهذه الإجازة، ولكن المرجح أن تكون بحدود سنة ١٢٨٠هـ، استنادا إلى تاريخ جمع اجازات الكتاب.

وأجزت له أن يروي عني ما قرأته وسمعته وتناولته من شيخي وأستادي وجد أولادي، الشيخ العلامة الشيخ محمد حسن، ابن المرحوم الشيخ باقر النجفي، صاحب جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام. وقد استجزته (رحمه الله) فأجاز لي أن أروي عنه جميع كتب أصحابنا المؤلفة في العلوم الشرعية من الفقه والحديث والأخبار والأصول والتفسير، ولا سيما كتابه المذكور.

وهو يروي عن العالم الأكبر، الشيخ جعفر بن خضر النجفي، صاحب كشف الغطاء. عن أستاد الكل، الآقا محمد باقر الوحيد البهبهاني. عن أبيه الأفضل، محمد أكمل.

وأجزت له أيضاً أن يروي عني ما أرويه إجازة، عن العالم العابد، والفاضل الزاهد، شيخنا الأجل، مرتضى بن محمد أمين الأنصاري، التستري (عليهما الرحمة). عن المولى أحمد النراقي. عن الإمام الأعظم السيد مهدي الطباطبائي الملقب ببحر العلوم، صاحب المصابيح والفوائد.

وهذا السيد يروي عن ثلاثة: أولهم الوحيد البهبهاني المذكور. وثانيهم الشيخ الفاضل محمد مهدي الفتوني، عن ملا أبي الحسن العاملي، عن الإمام المجلسي. وثالثهم العالم المحدث الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدائق، عن المولى محمد رفيع، عن المجلسي.

وأجزت له أيضاً، أن يروي عني ما أرويه عن المولى العماد، الشيخ جواد، ابن الشيخ تقي ملا كتاب، صاحب الشرح النفيس على اللمعة الدمشقية. عن السيد السناد، السيد جواد، صاحب مفتاح الكرامة، وهو يروي عن جماعة:

منهم الوحيد البهبهاني بلا واسطة. عن أبيه محمد أكمل. عن الأميرزا محمد بن الحسن الشيراوني، والمحقق جمال الدين محمد بن حسين بن جمال الدين الخوانساري، والعلامة جعفر القاضي الشيرازي. عن المجلسي.

ومنهم الأمير الأجل: السيد علي الطباطبائي، صاحب الرياض. عن الوحيد البهبهاني، عن أبيه.

ومنهم بحر العلوم، السيد مهدي، عن مشائخه المتقدمة.

ومنهم الأميرزا أبو القاسم القمي، صاحب القوانين والغنائم. عن السيد الفاضل، حسين بن السيد أبي القاسم الموسوي. عن الفاضل الحاذق، محمد صادق بن محمد بن عبد الفتاح، المشهور بملا سراب. عن محمد باقر بن محمد مؤمن، صاحب الكفاية. عن الشيخ البهائي. وعن محمد صادق عن العلامة المجلسي. عن أبيه محمد تقي بن علي. عن الشيخ البهائي. عن والده، حسين بن عبد الصمد. عن الشهيد الثاني. عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي. عن الشيخ محمد بن المؤذن، ابن عم الشهيد. عن الشيخ ضياء الدين ابن الشهيد. عن والده الشهيد السعيد، محمد بن مكي. عن فخر المحققين، والسيد عميد الدين، وأخيه السيد ضياء الدين، ومحمد بن القاسم بن معية، ومهنا بن سنان، وقطب الدين الرازي، والسيد محمد بن زهرة، كلهم عن آية الله الإمام العلامة. عن المحقق نجم الدين جعفر. عن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما. عن محمد بن إدريس. عن الشيخ عربي بن مسافر. عن شيخه الياس بن هشام الحائري. عن شيخه أبي علي بن الشيخ. عن والده شيخ الطائفة.(ح)

والشهيد الثاني يروي عن أحمد بن خاتون. عن المحقق الكركي. عن الشيخ علي بن هلال.عن أحمد بن فهد. عن المقداد. عن الشهيد...الخ.

وأجزت له (سلمه الله) أن يروي عني الصحيفة الشريفة الكاملة، بالإسناد إلى الشهيد، وله إليها طريقان. وقد ذكر الشيخ في الفهرست إليها طريقين آخرين. والكل غير السند الموجود الآن.

وصورة السند الموجود في هذا الزمان: حدثنا السيد الأجل نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد، والظاهر ان القائل حدثنا في هذا السند عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد، لأنه قد وجد بخط الشهيد على ما حكى، على نسخة معارضة بنسخة ابن السكون، المرقوم عليها بخط عميد الرؤساء ما صورته:

قرأ عليّ السيد الأجل، النقيب الأوحد، العالم جلال الدين عماد الإسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية، أدام الله تعالى علوه، قراءة صحيحة مهذبة، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف، أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمين في هذه الورقة، وابحته روايتها على حسب ما وقفته عليه، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب، في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستمائة، والحمد لله، انتهى.

ونقل بعض الأصحاب ان القائل في أولها حدثنا، هو ابن السكون، وفيه ان نسخة ابن السكون التي بخطه، على ما ذكره بعض الأعلام فيما حكى على هذه الصورة:

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز، قراءة عليه قأقر به. قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني، إلى آخر السند الموجود في الصحائف الموجودة في هذا الزمان.

ولها طريق آخر في نسخة ابن إدريس التي بخطه وهو: حدثنا الشيخ الأجل، الإمام السعيد، أبو علي محمد بن الحسن الطوسي، قال: اخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني، في شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن إلى آخر السند الموجود الآن.

وأما كتب اللغة، فإنا نروي كتاب الصحاح إلى الشيخ يوسف بن المطهر، بإسناده إلى إسماعيل بن حماد الجوهري. ونروي القاموس بالإسناد إلى شيخنا البهائي، بإسناده إلى محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.

وأما كتب النحو والتصريف، فإنا نروي ألفية ابن مالك بالإسناد إلى الشيخ الشهيد، بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن مالك. وأما كتب ابن الحاجب فإنا نرويها بالإسناد إلى العلامة الحلي.

وأما صحيحي البخاري ومسلم، فإنا نرويها بالإسناد عن شيخنا البهائي، بإسناده إلى إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج.

وأما تفسير البيضاوي، فإنا نرويه بالإسناد عن شيخنا البهائي، بإسناده إلى عبد الله بن عمر البيضاوي. وأما الكشاف، فإنا نرويه بالإسناد إلى آية الله العلامة، بإسناده في إجازته لأولاد زهرة، إلى أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري.

وبالجملة قد أجزت له أن يروي عني، عن مشايخي، جميع كتب أصحابنا المؤلفة في الفقه والحديث، من قديم وحديث، ولا سيما كتاب جواهر الكلام، لشيخي وأُستادي، وجد أولادي، المرحوم الشيخ محمد حسن. وأبحت له أن يروي عني، ما سمعه من فمي، أو رسمه قلمي، ولا سيما كتابي الموسوم بهداية الأنام في شرح شرائع الإسلام. موصياً إياه بالإحتياط، ولزوم الطريقة الوسطى، ومجانبة التفريط والإفراط، راجياً منه أن لا ينساني من الدعاء في كل مكان وزمان، كما اني لا أنساه من ذلك إن شاء الله تعالى.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على خير خلقه محمد واله الطاهرين صلاة دائمة إلى يوم الدين.

حرر ذلك كله، الراجي عفو ربه، الغفور الراحم، محمد حسين بن المرحوم الشيخ هاشم.

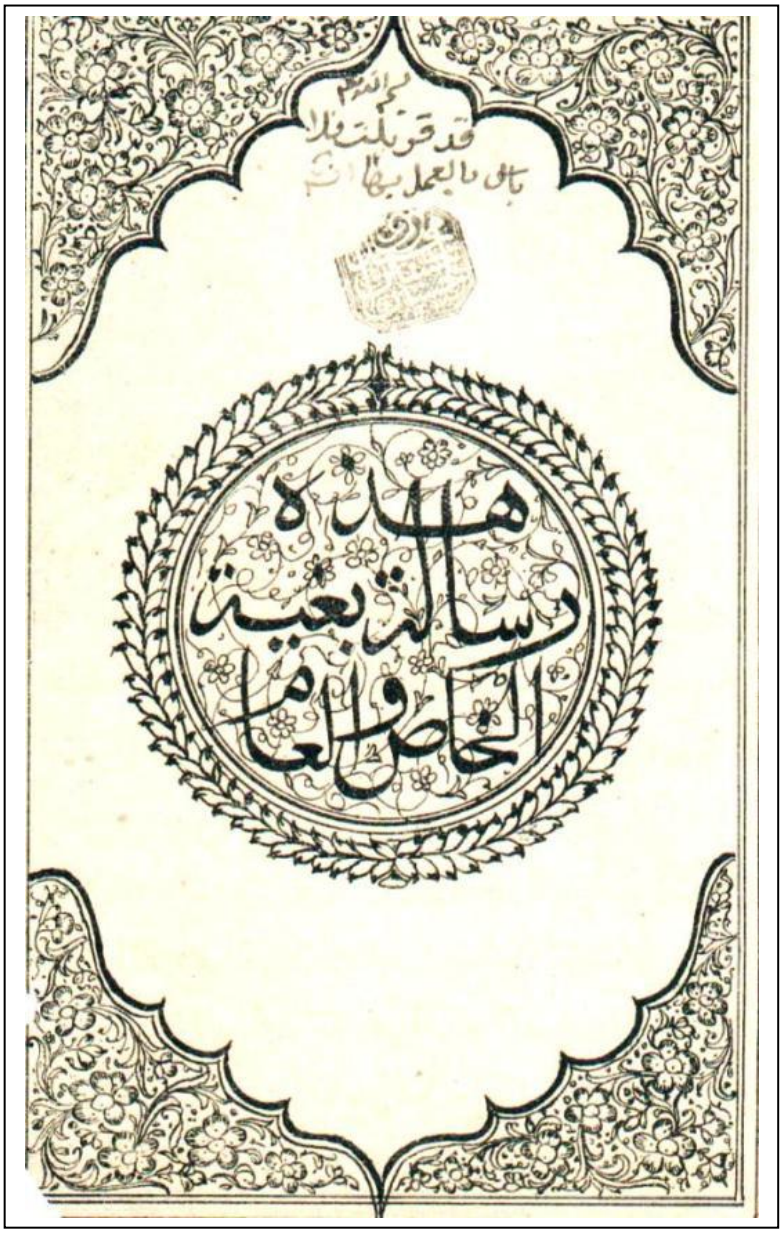

غلاف رسالة بِغية الخاص والعام

يظهر عليه خاتمه

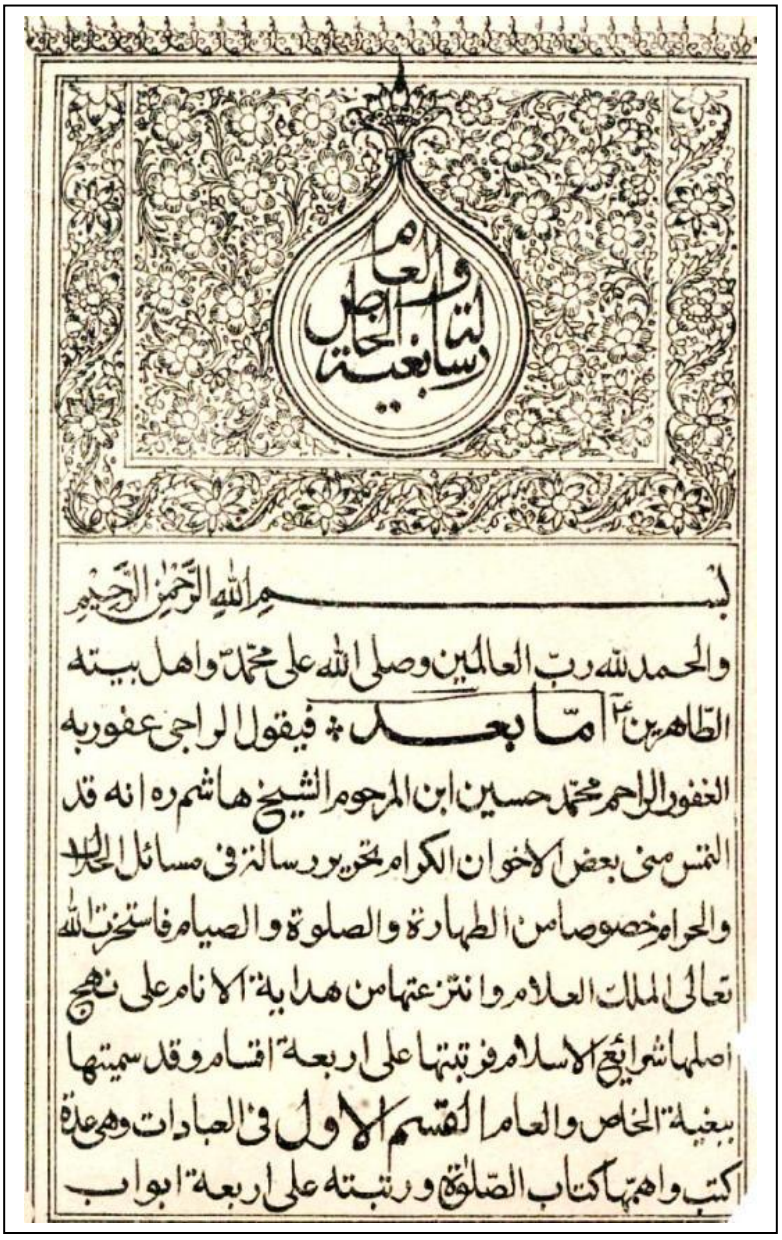
رسالة بغية الخاص والعام

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته
الطاهرين اما بعد فيقول الراجي عفو ربه
الغفور الراحم محمد حسين ابن المرحوم الشيخ هاشم ره انه قد
التمس مني بعض الاخوان الكرام تحرير رسالة في مسائل الحلال
والحرام خصوصا من الطهارة والصلوة والصيام فاستخرت الله
تعالى الملك العلام وانتزعتها من هداية الانام على نهج
اصلها شرائع الاسلام فرتبتها على اربعة اقسام وقد سميتها
ببغية الخاص والعام القسم الاول في العبادات وهي عدة
كتب واهمها كتاب الصلوة ورتبته على اربعة ابواب

الصفحة الاولى من رسالة بغية الخاص والعام

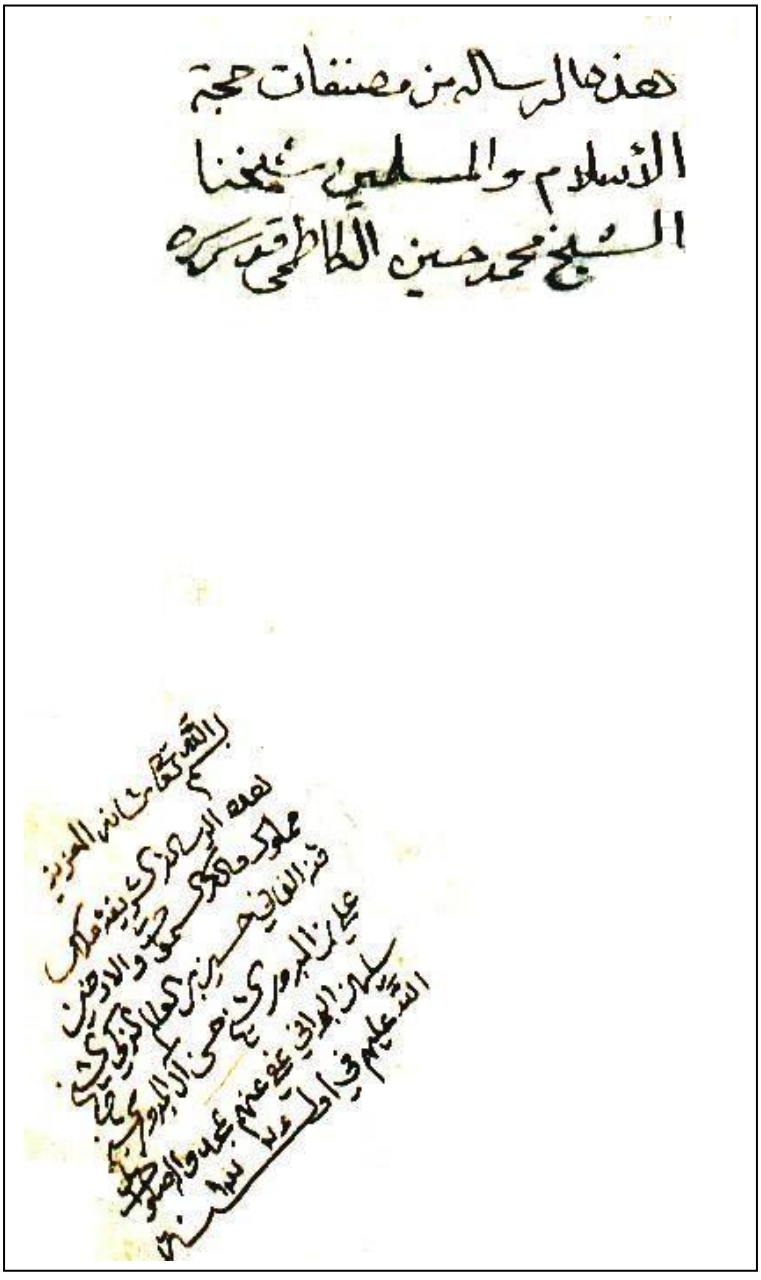

غلاف إحدى النسخ المخطوطة للبغية

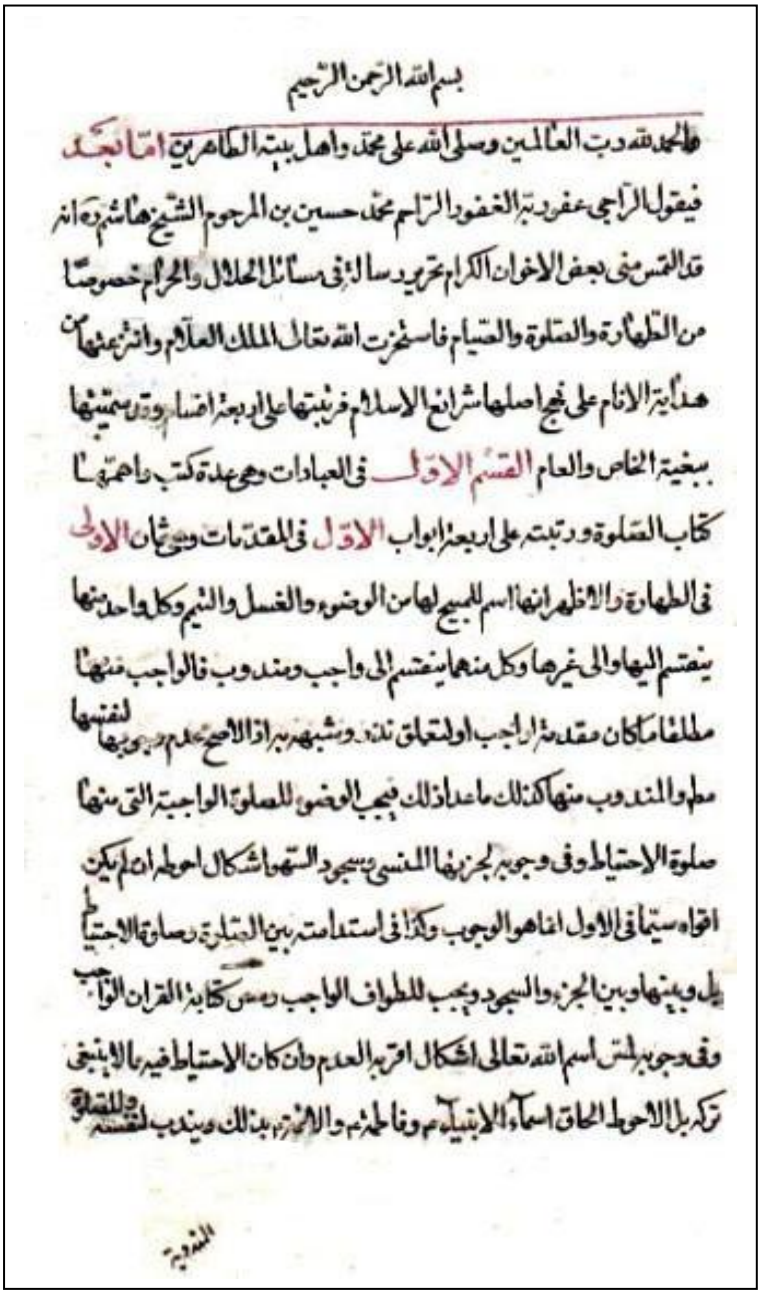

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين اما بعد

فيقول الراجي عفو ربه الغفور الراحم محمد حسين بن المرحوم الشيخ هاشم وه انه

قد التمس مني بعض الاخوان الكرام تحرير رسالة في مسائل الحلال والحرام خصوصا

من الطهارة والصلوة والصيام فاستخرت الله تعالى الملك العلام واثرت منها من

هداية الانام على نهج اصلها شرائع الاسلام فرتبتها على اربعة اقسام وترجمتها

ببغية الخاص والعام القسم الاول في العبادات وهي عدة كتب واهمها

كتاب الصلوة ورتبته على اربعة ابواب الاول في المقدمات وهي ثمان الاولى

في الطهارة والاظهر انها اسم للمسبح لها من الوضوء والغسل والتيمم وكل واحد منها

ينقسم اليها والى غيرها وكل منها ينقسم الى واجب ومندوب فالواجب منها

مطلقا ما كان مقدمة لواجب اولتعلق نذر وشبهه به او الاصح عدم وجوبها لنفسها

مطلقا والمندوب منها كذلك ما عدا ذلك فيجب الوضوء للصلوة الواجبة التي منها

صلوة الاحتياط وفي وجوب الجزء المنسي وسجود السهو اشكال احوطه ان لم يكن

اقواه سيما في الاول اما هو الوجوب وكذا في استدامته بين الصلوتين وصلوة الاحتياط

بل وبينها وبين الجزء والسجود ويجب للطواف الواجب وهي كتابة القرآن الواجب

وفي وجوبه لمس اسم الله تعالى اشكال اقربه العدم وان كان الاحتياط فيه لا ينبغي

تركه بل الاحوط الحاق اسماء الانبياء عليهم وفاطمة عليها السلام بذلك ويندب للصلوة

للتنوير

الصفحة الأولى من نسخة خطية للبغية

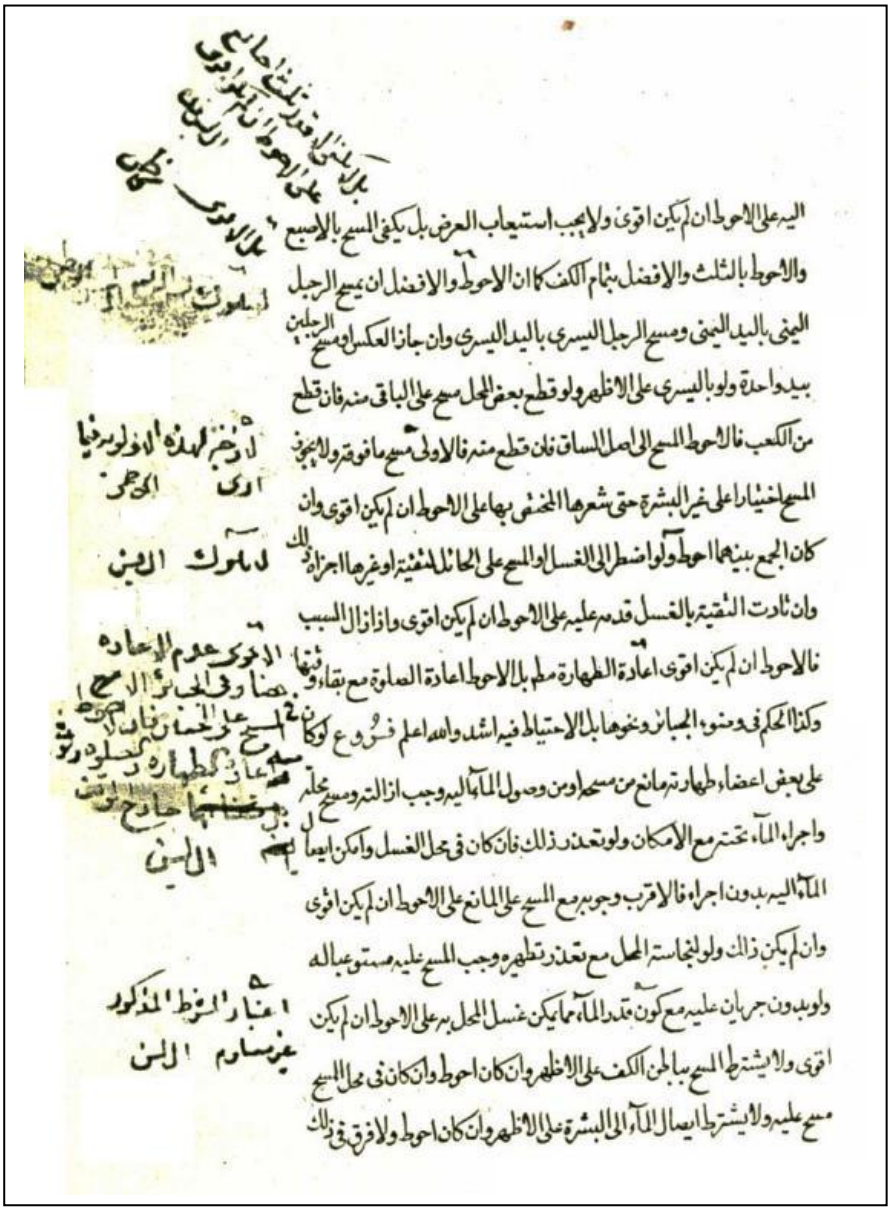

اليه على الاحوط ان لم يكن اقوى ولا يجب استيعاب العرض بل يكفي المسح بالاصبع
والاحوط بالثلث والافضل بتمام الكف كما ان الاحوط والافضل ان يمسح الرجل
اليمنى باليد اليمنى ومسح الرجل اليسرى باليد اليسرى وان جاز العكس او مسح الرجلين
بيد واحدة ولو باليسرى على الاظهر ولو قطع بعض المحل مسح على الباقي منه فان قطع
من الكعب فالاحوط المسح الى اصل الساق فان قطع منه فالاولى مسح ما فوقه ولا يجوز
المسح اختيارا على غير البشرة حتى شعرها المختفي بها على الاحوط ان لم يكن اقوى وان
كان الجمع بينهما احوط ولو اضطر الى الغسل او المسح على الحائل المثقبة او غيرها اجزاء ذلك
وان ثادت النقية بالغسل قدم عليه على الاحوط ان لم يكن اقوى واذا زال السبب
فالاحوط ان لم يكن اقوى اعادة الطهارة معلم بل الاحوط اعادة الصلوة مع بقاء وقتها
وكذا الحكم في دمنوء الجبائر ونحوها بل الاحتياط فيه اشد والله اعلم فروع لو كان
على بعض اعضاء طهارته مانع من مسحه او من وصول الماء اليه وجب ازالته ومسح محله
واجراء الماء تحته مع الامكان ولو تعذر ذلك فان كان في محل الغسل وامكن ايصال
الماء اليه بدون اجراء فالاقرب وجوبه مع المسح على المانع على الاحوط ان لم يكن اقوى
وان لم يكن ذلك ولو لنجاسة المحل مع تعذر تطهيره وجب المسح عليه وصلوة عباله
ولو بدون جريان عليه مع كون بقدر الماء مما يمكن غسل المحل به على الاحوط ان لم يكن
اقوى ولا يشترط المسح ببلل من الكف على الاظهر وان كان احوط وان كان في محل المسح
مسح عليه ولا يشترط ايصال الماء الى البشرة على الاظهر وان كان احوط ولا فرق في ذلك

صفحة من البغية عليها حواش بخط الشيخ محمد رضا آل ياسين

الصفحة الأولى من (منجية العباد) التي جمعها تلميذه

الشيخ محمد علي الخالصي

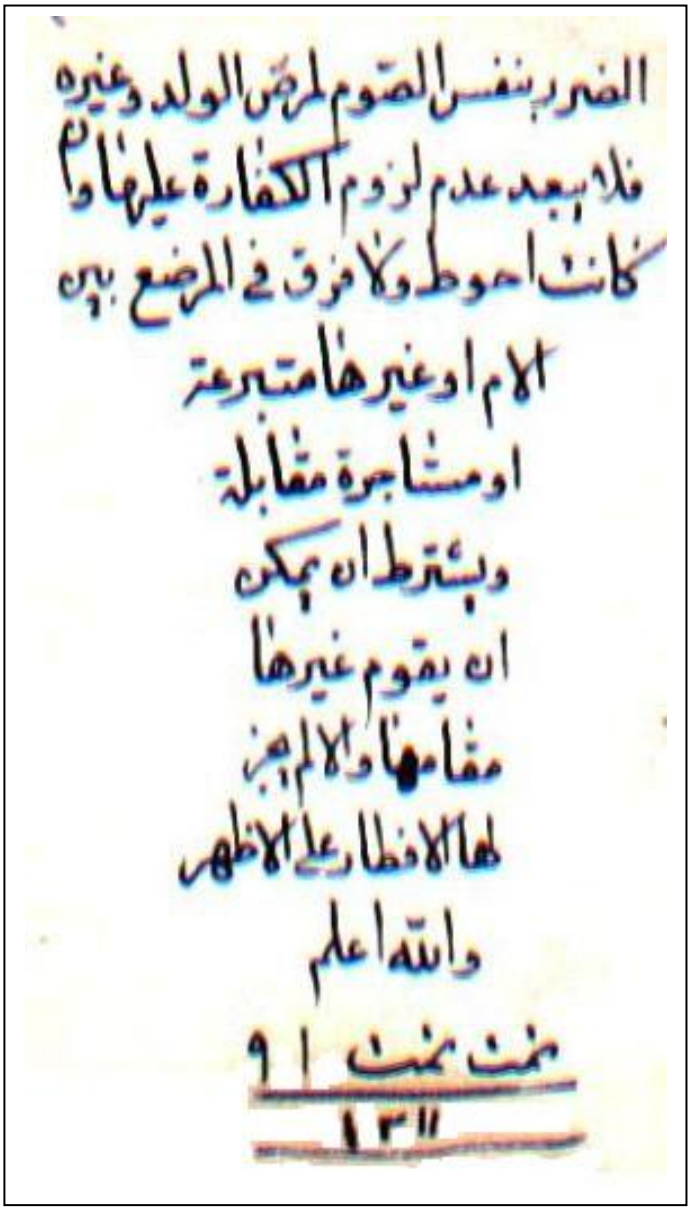
الضرر بنفس الصوم لمرض الولد وغيره
فلا يبعد عدم لزوم الكفارة عليها وان
كانت احوط ولا فرق في المرضع بين
الام او غيرها متبرعة
او مستأجرة مقابلة
ويشترط ان يمكن
ان يقوم غيرها
مقامها والا لم يجز
لها الافطار على الاظهر
والله اعلم
تمت تمت ٩١
١٣١١

الصفحة الأخيرة من (منجية العباد) التي جمعها تلميذه الشيخ محمد علي الخالصي

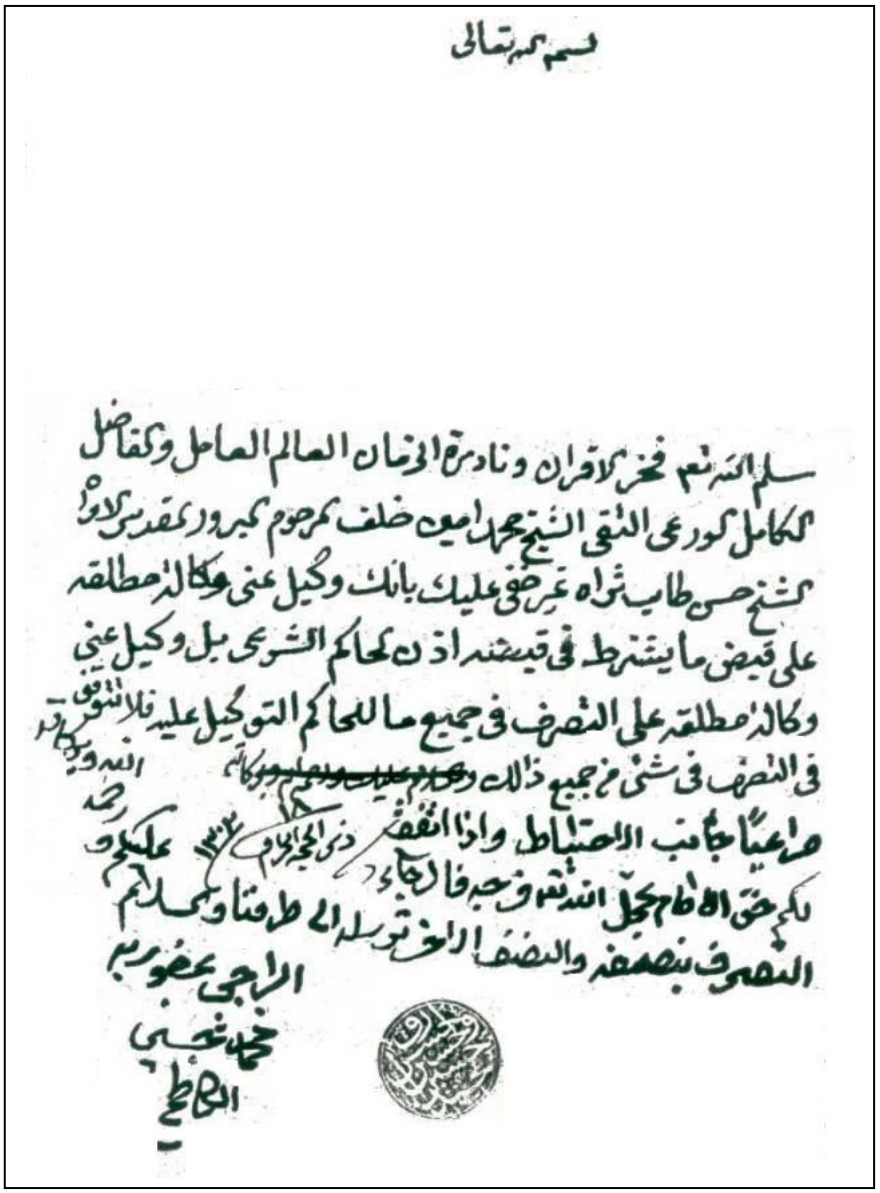

وكالة الشيخ محمد حسين الكاظمي

للشيخ محمد أمين بن الشيخ حسن آل أسد الله الكاظمي

يظهر عليها خاتمه الآخر

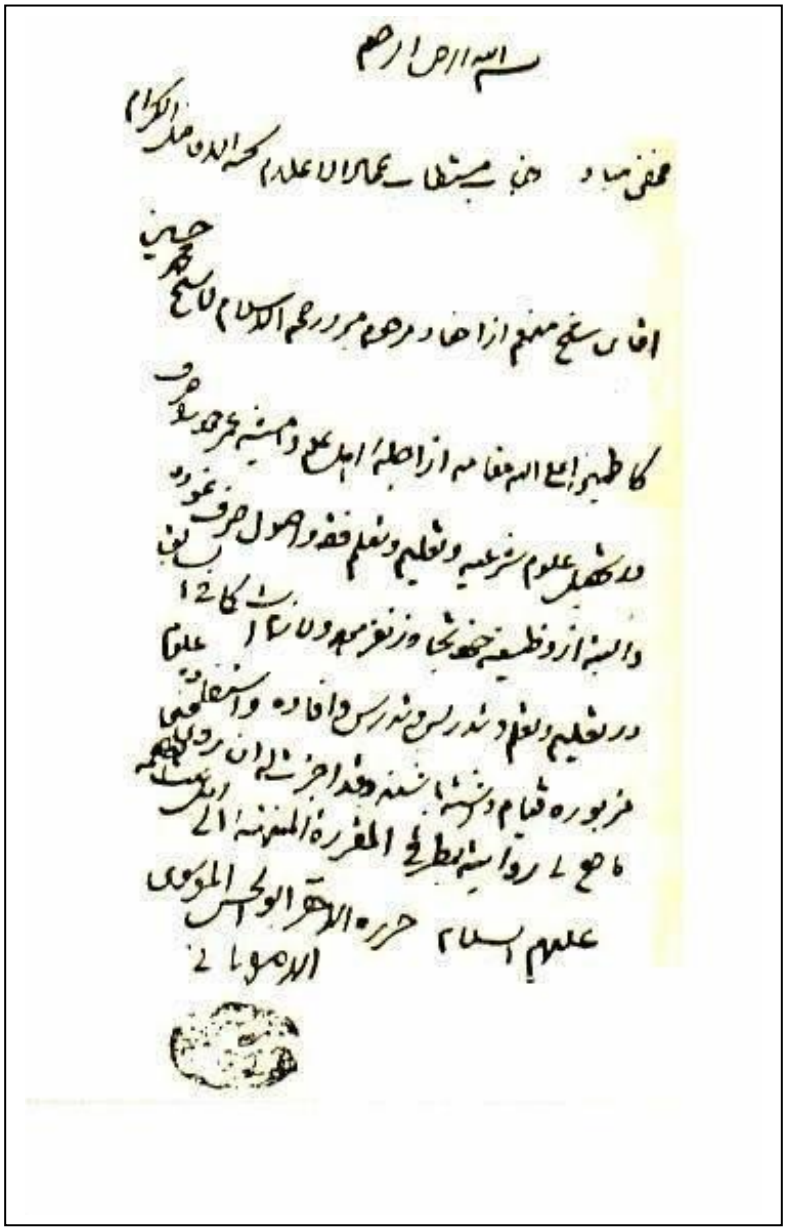

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة الراوية من آية الله العظمى السيد أبي الحسن الموسوي

إلى الشيخ عبد المنعم الكاظمي

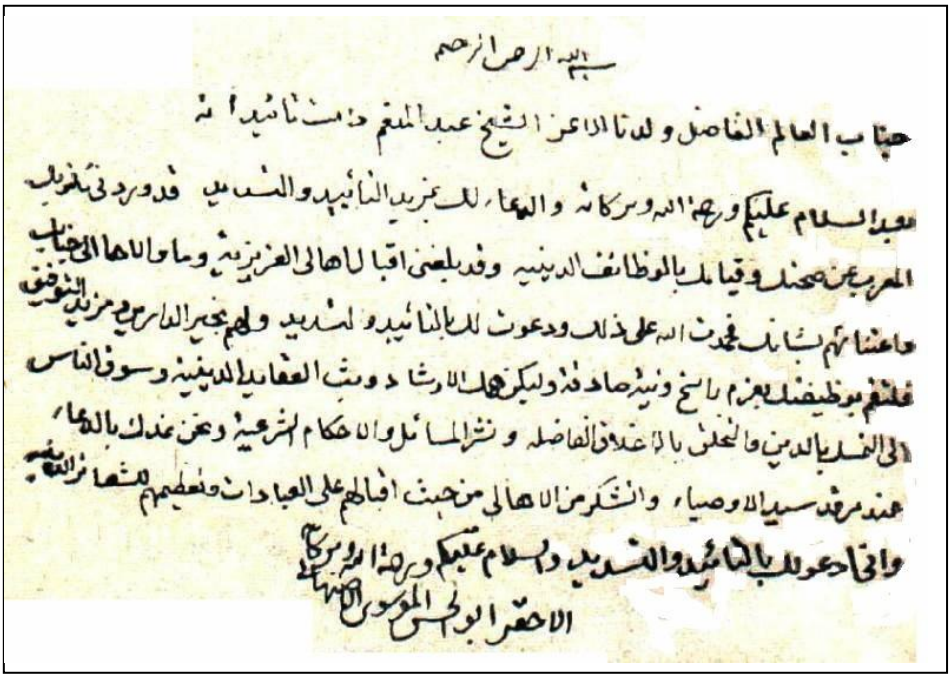

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب العالم الفاضل والدنا الاعز الشيخ عبد المنعم دامت تائيداته

عبد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والعاء لك بمزيد التائيد والتسديد فد ورد لي تقريظ

المرسل من عندك وقيامك بالوظائف الدينيه وقد بلغني اقبالها الى العزيزيه وما والاها الى جنابك

واعتنائهم بشانك فحمدت الله على ذلك ودعوت لك بالتائيد والتسديد ولهم بخير الدارين ومزيد التوفيق

فالتزم بوظيفتك بعزم راسخ ونيه صادقه ولتكن مجلس الارشاد ونشر العقايد الدينيه وسوق الناس

الى التدين والتخلق بالاخلاق الفاضله ونشر المسائل والاحكام الشرعيه ومن عندك بالدعاء

عند مرقد سيد الاوصياء واشكر من الاهالي من حيث اقبالهم على العبادات وتعظيمهم لشعائر الدين

واني ادعو لك بالتائيد والتسديد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاحقر ابو الحسن الموسوي الاصفهاني

رسالة من السيد أبو الحسن الموسوي الاصفهاني

إلى الشيخ عبد المنعم الكاظمي

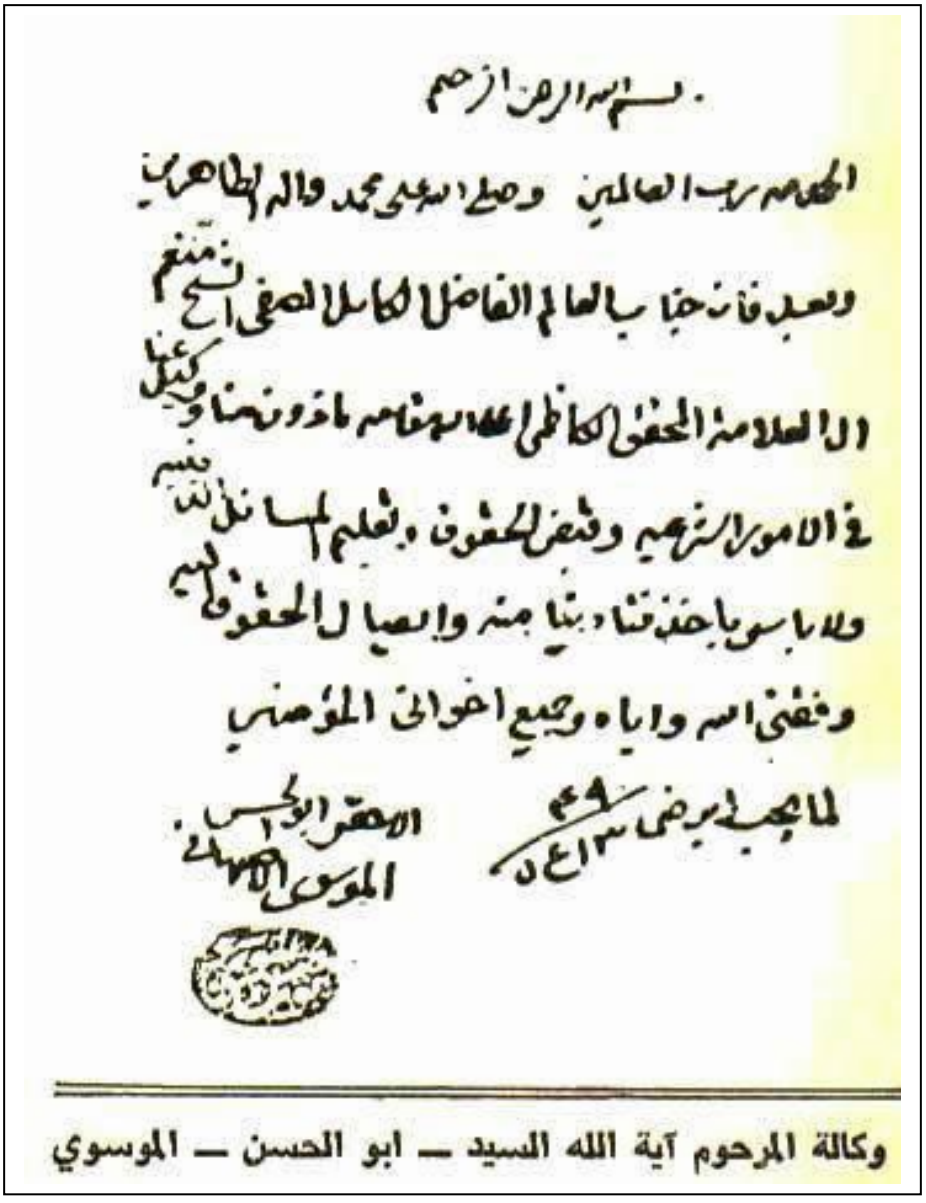

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وبعد فانه جناب العالم الفاضل الكامل الصفي الشيخ محمد حسين

آل العلامة المحقق الكاظمي عطر الله مقامه ماذون منا وكيل عنا

في الامور الشرعية وقبض الحقوق وتعليم المسائل للناس

ولا بأس بأخذ قسم بنيابة منه وايصال الحقوق اليه

وفقني الله واياه وجميع اخواني المؤمنين

لما يحب ويرضى ٢٩ ع ١٣ ٥

الاحقر ابو الحسن

الموسوي الاصفهاني

وكالة المرحوم آية الله السيد ــ ابو الحسن ــ الموسوي

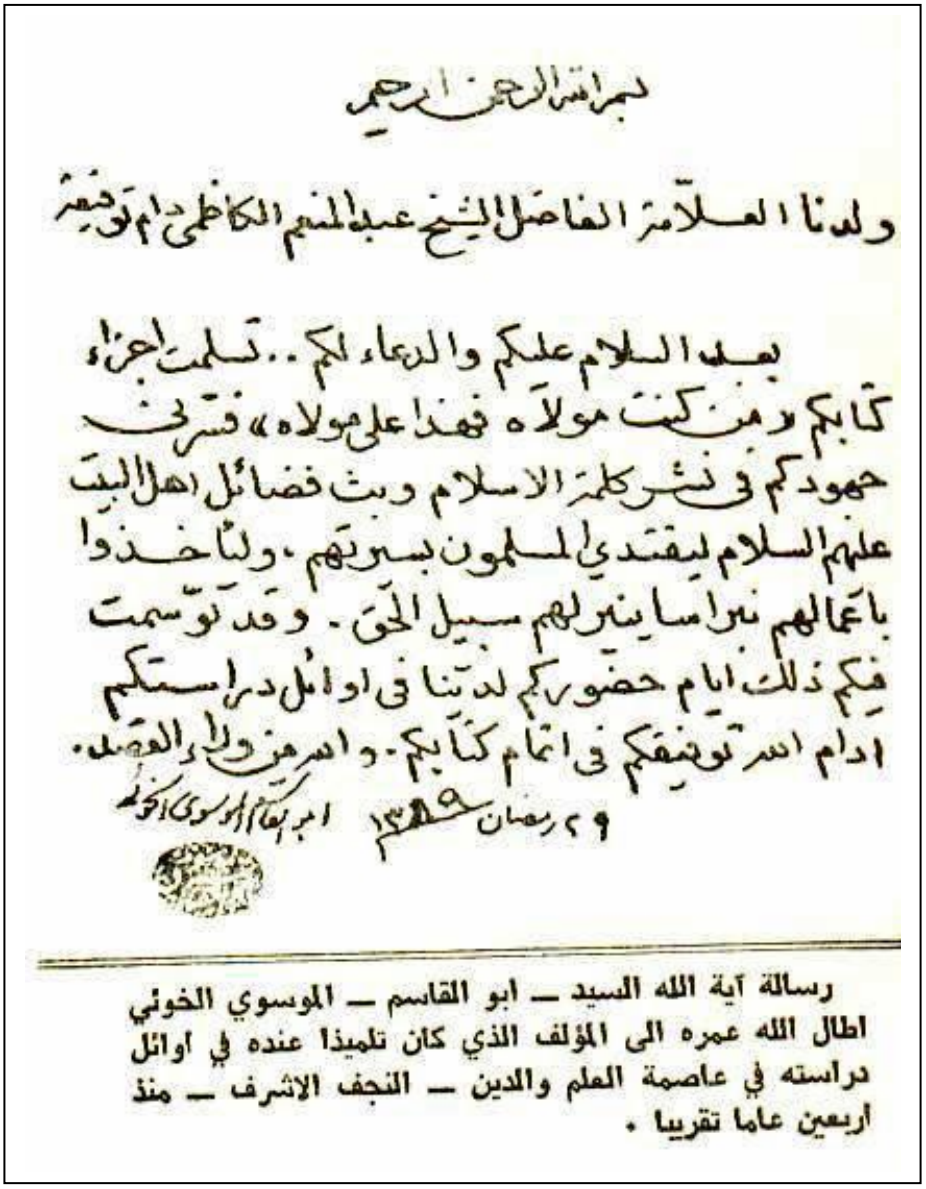

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدنا العلامة الفاضل الشيخ عبد المنعم الكاظمي دام توفيقه

بعد السلام عليكم والدعاء لكم.. تسلمت اجزاء كتابكم «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» فشكرت جهودكم في نشر كلمة الاسلام وبث فضائل اهل البيت عليهم السلام ليقتدي المسلمون بسيرتهم، ولتأخذوا باعمالهم نبراسا ينير لهم سبيل الحق. وقد توسمت فيكم ذلك ايام حضوركم لدينا في اوائل دراستكم ادام الله توفيقكم في اتمام كتابكم. والله من وراء القصد.

٢٩ رمضان ١٣٨٩ ابو القاسم الموسوي الخوئي

رسالة آية الله السيد ــ ابو القاسم ــ الموسوي الخوئي اطال الله عمره الى المؤلف الذي كان تلميذا عنده في اوائل دراسته في عاصمة العلم والدين ــ النجف الاشرف ــ منذ اربعين عاما تقريبا .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الخطيب الأديب والكاتب الشهير اللبيب العلامة
الشيخ عبد المنعم الكاظمي دامت بركاته.
قرأت مؤلفاتكم القيمة (كتاب هذا هو الله. وكتاب من كنت
مولاه فهذا علي مولاه) الى الجزء التاسع ورأيت كلاً منهما
جامعاً للأدلة القاطعة والبراهين الساطعة، والأحاديث
الصحيحة والأمثلة اللطيفة والنكات المليحة. وكلها تدل
على دقتكم واحاطتكم بالأخبار ومعرفتكم بالآثار. فشكراً على
جهادكم في سبيل المبدء والمذهب، وجزاكم الله عن دين الله
وعن رسول الله واهلبيته صلى الله عليه وآله وسلم خير جزاء
المحسنين، واسئل الله ان يوفقنا واياكم دائماً لما يحب ويرضى
بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
في ٢٧ ذي القعدة الحرام ١٣٩٠ هجرية الاحقر (ميرزا حسن الحائري)

رسالة آية الله الحاج الشيخ ميرزا حسن الحائري الاحقاقي
اطال الله عمره الى المؤلف، حيث أشتملت على اسمى عبارات
التشجيع والدعاء والشكر على الجهاد المتواصل في سبيل
المبدا والمذهب والعقيدة والولاية.

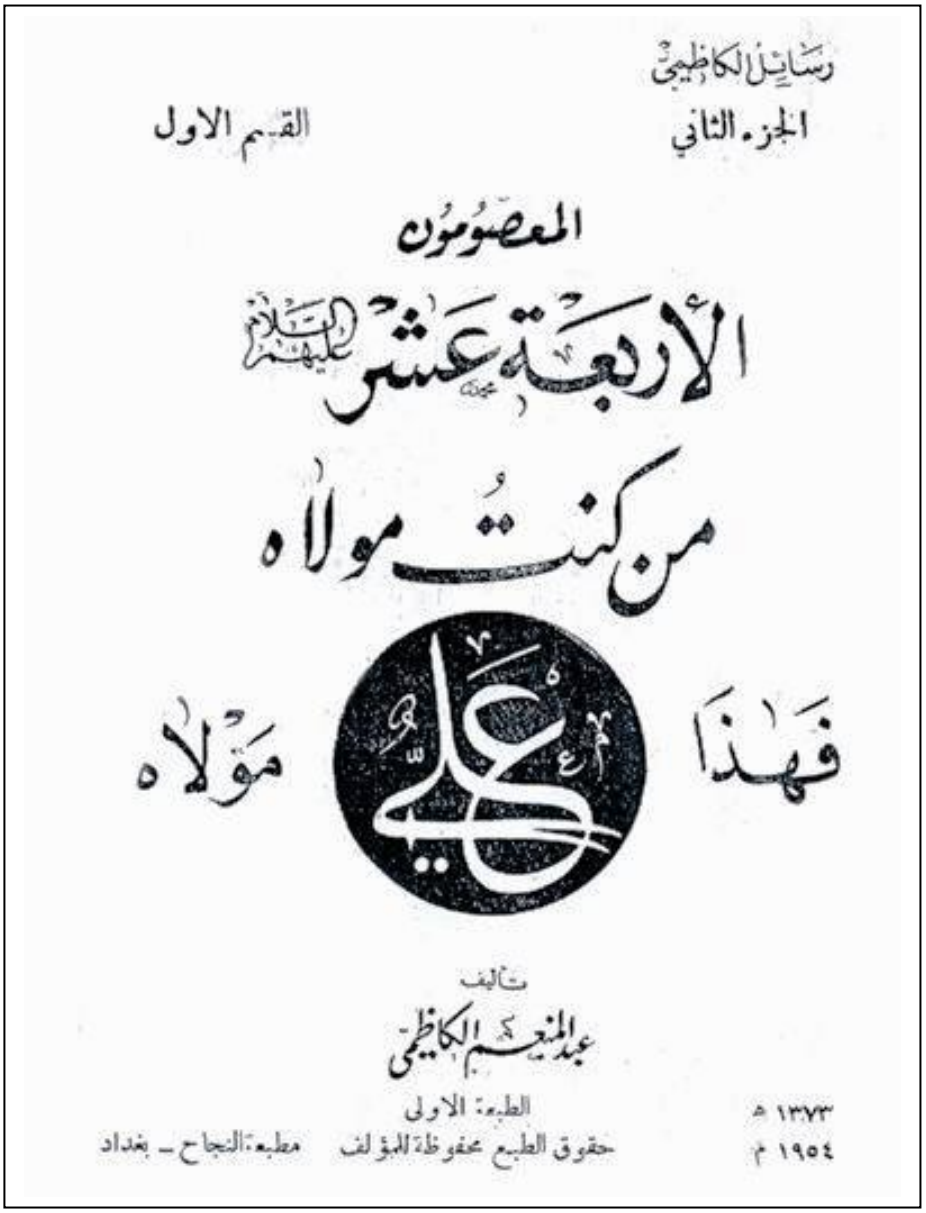
رسائل الكاظمي
الجزء الثاني
القسم الاول
المعصومون
الأربعة عشر عليهم السلام
من كنت مولاه
فهذا علي مولاه
تأليف
عبد المنعم الكاظمي
الطبعة الاولى
١٣٧٣ هـ
١٩٥٤ م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
مطبعة النجاح ـ بغداد

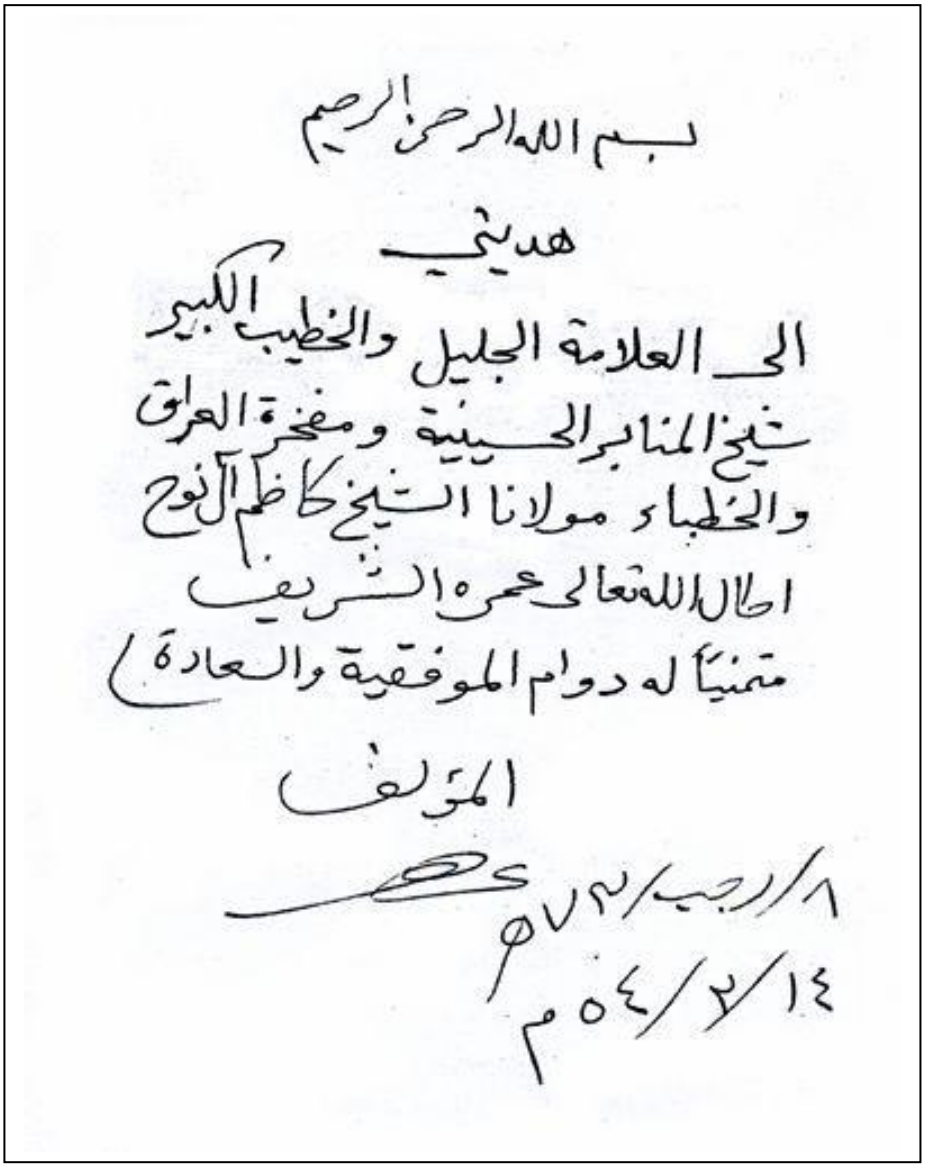
بسم الله الرحمن الرحيم

هديتي

الى العلامة الجليل والخطيب الكبير

شيخ المنابر الحسينية ومفخرة العراق

والخطباء مولانا الشيخ كاظم آل نوح

اطال الله تعالى عمره الشريف

متمنياً له دوام الموفقية والسعادة

المؤلف

٨/رجب/١٤٢٥هـ

١٤/٢/٢٠٠٤م

إهداء الشيخ عبد المنعم الكاظمي كتابه (من كنت مولاه)

إلى خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح

الشيخ عبد المنعم الكاظمي

فهرس المصادر والمراجع

أولًا– المخطوطة:

١. إجازة السيد حسن الصدر للشيخ آغا بزرك الطهراني، ١٣٣٠هـ.

٢. اوراق الشيخ راضي آل ياسين.

٣. بغية الوعاة في طبقات مشائخ الإجازات، السيد حسن الصدر، ١٣٢٦هـ.

٤. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، ١٣٤٨هـ.

٥. الشجرة المورقة والمشيخة المونقة، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الهمداني، ١٢٨٤هـ.

٦. عيون الرجال، السيد حسن الصدر.

٧. فضلاء الكاظمية في القرن الرابع عشر، الدكتور حسين علي محفوظ، ١٣٦٨هـ.

٨. منجية العباد في يوم المعاد، الشيخ محمد حسين الكاظمي، ١٣١١هـ.

٩. نفحة بغداد في نسب السادة الأعرجية الأمجاد، السيد جعفر الأعرجي النسابة.

١٠. يتيمة الدهر في تراجم علماء العصر، السيد محمد علي بن أبي الحسن الموسوي، ١٢٨٥هـ.

ثانيًا– المطبوعة:

١١. الإجازة الكبيرة أو الطريق والمحجة لثمرة المهجة، السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، إعداد وتنظيم محمد السمامي، قم، ١٤١٤هـ.

١٢. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، بغداد، ١٣٤٨هـ.
١٣. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، (بلا تاريخ)
١٤. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
١٥. الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، السيد أحمد الحسيني، النجف، ١٣٨٦هـ.
١٦. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين، الشيخ علي البلادي البحراني تحقيق عبد الكريم البلادي، بيروت ١٤٢٤هـ.
١٧. البابليات، الشيخ محمد علي اليعقوبي، النجف، ١٣٧٠هـ.
١٨. بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
١٩. تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، السيد حسن الصدر، بغداد، ١٣٧٠هـ.
٢٠. تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، قم، ١٤١٤هـ.
٢١. ترجمة السيد عبد الله شبر، السيد محمد بن معصوم القطيفي، تحقيق عبد الكريم الدباغ، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٢٢. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، بيروت، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
٢٣. ثبت الموسوي في إجازة النقوي، السيد عبد الحسين شرف الدين، صيدا، ١٩٣٧م.
٢٤. جدول السنين الهجرية وما يوافقها من السنين الميلادية، انطون بشارة قيقانو، بيروت، ١٩٦٦م.
٢٥. جنة المأوى، الشيخ حسين النوري، مطبوع مع بحار الأنوار، ج٥٣، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٦. حقائق الأحكام في رسالات الإسلام، الشيخ محمد العاملي الكاظمي، بغداد، ١٣٩٧هـ.
٢٧. حياة وشخصية الشيخ الأنصاري، مرتضى أنصاري، إيران، ١٣٨٠هـ، (فارسي).
٢٨. ديوان الشيخ جابر الكاظمي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٣٨٤هـ.
٢٩. ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل)، صيدا، ١٣٣١هـ.
٣٠. ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلي، جمعه وعلق عليه الشيخ محمد علي اليعقوبي، النجف ١٣٨٢هـ.
٣١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، طهران، ١٤٠٨هـ.
٣٢. ذكرى المحسنين، السيد حسن الصدر، تحقيق عبد الكريم الدباغ، بغداد، ١٤٢٢هـ.
٣٣. السبيل الجدد إلى حلقات السند، الشيخ محمد علي الأوردبادي، تحقيق أحمد الحائري، إيران، بلا تاريخ.
٣٤. شعراء الغري، الشيخ علي الخاقاني، النجف، ١٣٧٣هـ وما بعدها.
٣٥. شعراء كاظميون، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج١، بغداد، ١٤٠٠هـ.
٣٦. طبقات أعلام الشيعة– الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف، ١٣٧٤هـ وما بعدها.
٣٧. طبقات أعلام الشيعة – نقباء البشر في القرن الرابع عشر، الشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف، ١٣٧٣هـ وما بعدها.
٣٨. طرائف المقال، السيد علي أصغر الجابلقي، تحقيق مهدي الرجائي، قم، ١٤١٠هـ.

٣٩. طروس الإنشاء وسطور الإملاء، السيد محمد القزويني، تحقيق الدكتور جودت القزويني، بيروت، ١٤١٨هـ.
٤٠. عنوان الشرف في وشي النجف، الشيخ محمد بن الشيخ طاهر السماوي، النجف، ١٣٦٠هـ.
٤١. عيون الرجال أو طبقات الثقات من الرواة، السيد حسن الصدر، مخطوط.
٤٢. فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني.
٤٣. فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢م، عبد الجبار عبد الرحمن، ج١، بغداد، ١٩٧٨م.
٤٤. قصص وخواطر، الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني، قم، ١٤١٩هـ.
٤٥. كشف الظنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
٤٦. المآثر والآثار، الوزير محمد حسن اعتماد السلطنة، إيران، ١٣٠٦هـ، (فارسي)
٤٧. ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر آل محبوبة، النجف، ١٣٧٤هـ وما بعدها.
٤٨. المخطوطات الفقهية في مكتبة المتحف العراقي، أُسامة ناصر النقشبندي وعامر القشطيني، ق١، بغداد، ١٩٧٦.
٤٩. مجلة البلاغ (الكاظمية): السنة الثامنة- العدد الرابع.
٥٠. مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٥١. مستدرك شعراء الغري، كاظم عبود الفتلاوي، ج٣، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٥٢. المسلسلات في الإجازات، السيد محمود المرعشي، قم، ١٤١٦هـ.
٥٣. مشهد الإمام، محمد علي جعفر التميمي، ج٢، النجف، ١٣٧٣هـ.

٥٤. المطبوع من مؤلفات الكاظميين، الدكتور مفيد آل ياسين، مجلة البلاغ، الكاظمية، السنة الثالثة، العددان الثالث والرابع، ١٣٩٠هـ.
٥٥. مع علماء النجف الأشرف، السيد محمد الغروي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٥٦. معارف الرجال، الشيخ محمد حرز الدين، النجف، ١٣٨٣هـ وما بعدها.
٥٧. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، النجف، ١٣٨٤هـ و ١٤١٣هـ.
٥٨. معجم المطبوعات النجفية، محمد هادي الأميني، النجف، ١٣٨٥هـ.
٥٩. معجم المؤلفين، الدكتور عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
٦٠. معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، بغداد، ١٩٦٩م.
٦١. من كنت مولاه فهذا علي مولاه، الشيخ عبد المنعم الكاظمي، بغداد، ١٣٧٥هـ وما بعدها.
٦٢. مواقف الشيعة، علي بن حسين علي الأحمدي، قم، ١٤١٦هـ.
٦٣. موسوعة العتبات المقدسة – قسم الكاظمين، جعفر الخليلي، بغداد، ١٣٩٠هـ.
٦٤. هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي، الشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف، ١٣٨٦هـ.
٦٥. وسائل الشيعة، الحر العاملي، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الرباني، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.

الفهرس

تصدير بقلم العلامة الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ٣
المقدمة ٥
الفصل الأول ٩
– اسمه ونسبه ولقبه..... ١١
– مولده ١٣
– نشأته وتحصيله ١٣
– نقش خاتمه ١٩
الفصل الثاني ١٩
– أساتذته ٢١
– مشايخه في الإجازة ٢٣
– وصف درسه وجلس بحثه ٢٤
– تلامذته ٢٤
– الراوون عنه ٣٧
– من آثاره ٤٠
الفصل الثالث ٤٥
– إصراره على طلب العلم ٤٧
– عبادته ٤٧
– زهده وتواضعه ٤٩
– سيرته في الحقوق ٥٢

– من كراماته ٥٣
– مناظرة للشيخ الكاظمي ٥٥
– بعض ما تعرض له ٥٦
– مواقفه ٥٦
الفصل الرابع ٦١
– بعض ما قيل فيه وما وصف به ٦٣
الفصل الخامس ٦٩
– أولاده وآل الكاظمي ٧٢
– الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسين..... ٦٨
– الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد حسين ٧٤
– الشيخ عبد المنعم الكاظمي ٧٧
الفصل السادس ٨١
– في وفاته وبعض ما قيل في رثائه ٨٣
الملاحق ٨٥
فهرس المصادر والمراجع ١١٥
الفهرس ١٢١

النجف الأشرف، مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى، وجامعة الإسلام العليا. قطب رحى الإجتهاد، ومركز دائرة التقليد، كما سميتها منذ سنين، وهذه بعض أوصافها.

تعدو مدرسة النجف الأخيرة، إلى أواسط القرن الخامس الهجري. أسسها الشيخ الطوسي تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد. ولقد خرّجت ألوف العلماء الكبار، وآلاف المجتهدين، والعديد من المراجع الأعلين. منهم في القرنين المتأخر والأخير، الشيخ محمد حسين الكاظمي، أستاذ العلماء والمجتهدين، صاحب (هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام) . وهو شرح كبير معروف، يعدّ من خيار الشروح، ومن أحاسن الكتب في الفقه.

كان الشيخ محمد حسين الكاظمي من فقهاء الأمة، وأعلام الإمامية، ومشاهير العراق، ومن رجالات الكاظمية المقدسة والنجف الأشرف الكبار.

العلامة الدكتور
حسين علي محفوظ

الطبعة الاولى
مطبعة النرجس - بغداد
1429 هـ - 2008 م